الباب الثانى

الأنواع المختلفة من الطيور

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الأول
الطيور المستأنسة

الأهمية الاقتصادية لاستئناس الطيور:

منشأ استئناس الدواجن تاريخيًا:

إن استئناس الدواجن بجميع أنواعها بدأ قبل الميلاد واستمر على مر العصور بين ازدهار وانحصار وهذا ما كشفته الحفريات القديمة. وقد بدأ استئناس الدجاج من الحضارة القديمة (حضارة الهارابان بوادى الهندوس عام ٢٥٠٠ – ٢١٠٠ قبل الميلاد) ويعتقد أنه المصدر الأساسى لإنتشار الدجاج إلى جميع أجزاء العالم. ويلى ذلك استئناس الإوز وبط الملارد وقد تم اكتشاف هذا الاستئناس من الحفريات الصينية التى ترجع إلى نحو عام ٢٥٠٠ قبل الميلاد. ولقد تم استئناس الإوز بحلول عام ١٥٠٠ قبل الميلاد ومنفصلا عن الاستئناس الذى تم فى الصين ولم يكن هناك استئناس محلى ناجح لبط الملارد فى أوربا إلا بحلول العصور الوسطى.

ولقد تم استئناس الدجاج الحبشى فى أفريقيا الغربية بحلول عام ١٥٠٠ قبل الميلاد وتم نقله بعد ذلك لليونان، وتم استئناس الدجاج الرومى والبط المسكوفى فى الأمريكتين منذ فترة وجيزة. ويعتقد أن استئناس الرومى تم فى المكسيك ما بين عام ٢٠٠ قبل الميلاد وعام ٧٠٠ ميلادية، ولقد وجد المستعمرون الأسبان بطا مسكوفيا تام الاستئناس فى القرن السادس عشر وكان هناك اختلاف قليل بين البط المسكوفى المستأنس غير البرى والبط المسكوفى البرى وربما دل ذلك على أن الاستئناس تم حديثًا جدًا بالنسبة له.

وآخر استئناس تم للسمان حيث تم فى حوالى القرن الحادى عشر فى اليابان والصين وكوريا.

تأثيرات الاستئناس:

(أ) صفات الطيور التى تقبل الاستئناس:

١ - ذاتية التغذية:

وجد أن الطيور التى قبلت الاستئناس كانت ذاتية التغذية وذلك لأنها كانت تتغذى على الحبوب والحشائش.

٢ - المقدرة على التناسل:

وهى صفة الطيور التى تم استئناسها حيث إنها تتميز بمقدرة على التناسل وليس لها موسم تناسل محدود أى يمكنها أن تتناسل طوال العام.

٣ - المقدرة على التطبع:

وهى أهم صفة فى بداية الاستئناس.

٤ - نظام الترتيب الاجتماعى:

وهى صفة تجعل الطيور المستأنسة تستطيع أن تعيش فى قطعان كبيرة العدد.

(ب) التأثيرات المباشرة للاستئناس:

١ – يعتبر الحصول على حفريات لعظام الطيور المستأنسة – وهى أكبر من العظام الخاصة بالأنواع البرية – كدليل على أن الاستئناس حدث لهذه الأنواع ولكن الاختلاف الوحيد فى عظام الديوك الرومى من حيث وجد أن المكسيكى منها فى القرن السادس عشر والسابع عشر كان أصغر حجمًا من الرومى البرى.

٢ – تغير لون الريش فى الدجاج المستأنس.

٣ – لم يتغير شكل الوجه.

٤ – تغير طول الأطراف واتصال العضلات بالعظام وتركيب المفاصل.

٥ – تغير غطاء الجلد والعضلات وترسيب الدهن وحجم المخ.

(جـ) أسباب استئناس الطيور:

١ – غرض غذائى: الطيور المستأنسة تم استئناسها أساسًا بغرض استخدامها كطعام حيث إنها مصدر جيد للبروتين لذا فقد تحولت كثير من الطيور المقدسة من اعتبارها طيورا مقدسة إلى طيور تستخدم بغرض الغذاء كما حدث لطيور الإوز فى روما القديمة كذلك تحول طائر السمان اليابانى من طائر مغرد يربى فى الأقفاص إلى مصدر جيد للحم والبيض.

٢ – غرض ثقافى: وهو أول استخدام للطيور المستأنسة كما فى العبادات الدينية القديمة حيث استخدم كرمز لبعض الآلهة.

٣ – الخرافات: وخاصة فى مصر القديمة حيث انتشرت الخرافات وارتبطت ببعض الطيور.

٤ – فنون الزخرفة.

أنواع من الطيور المستأنسة

(أ) الدجاج:

يبـدو أن الدجـاج لم يكن معروفًا عند المصريين القدماء وليـس لدينا أية صور له إلا قطعة من الاردواز الأخضر بطائر له عرف يشبه الديك ويظن (شمبيلون) العالم الفرنسى الذى وصل إلى مصر مع الحملة الفرنسـية أنه عثر على رسم دجاجتين فى إحدى مقابر (بنى حسن) من عصر الدولة الوسطى. ومن المعروف أن الدجاجة والديك لم يظهرا على الآثار إلا فى العصر الإغريقى الرومانى علـى أحـد جدران مقبرة (بيتوزيريس) فى بتوتا الجبل (ملـوى) وقد بلغ الديك مكانة أعلى من الدجاجة فى النقوش حيث يبدو مبتهجًا عند شروق الشمس.

أثبتت الحفريات والاكتشافات الحديثة فى الصين أن الدجاج تم استئناسه بحلول عام ٥٤٠٠ قبـل الميلاد وكان الصينيون لديهم دجاج فـى هذا الوقت ولكن لا يعرف إن كان هذا الدجاج قد أسـهم فى تكوين الدجاج الموجود حاليا فى العالم أم لا، وربما كان الدجاج الموجود فى حضارة الهارابـان فى وادى الهندوس (عام ٢٥٠٠ – ٢١٠٠) قبل الميلاد هو المصدر الأساسـى لانتشـار الدجاج إلى جميع أجزاء العالم ويلى استئناس الدجاج استئناس الأوز والبط.

أمـا فى الوقت الحالى فإن الدجاج يلعب دورا كبيرا فى طعام الإنسـان حيث إنه مصدر جيد للبروتين الحيوانى لرخص ثمنه مقارنة بالمصادر الأخرى وكانت تربية الدواجن تعتمد على القرى وسـلالات بلدية قليلة حتى تحولت إلى صناعة فى القرن الحالى حيث تطورت سـلالات الدجاج إلى إنتاج لحم تسـمين وبياض وأصبحت تلعب دورا كبيرا فى الاقتصاد القومى أما بيض الدجاج فهو مصدر غذائى جيد يقبل عليه الصغار والكبار لأنه مصدر للكالسـيوم والبروتين ويسـاعد على بناء الجسم.

مصر لها تاريخ طويل مع الدجاج:

إن تاريـخ مصـر الطويل يثبت أنه من الصعب التمييز أو التصنيف بين أنواع الدجاج المختلفة نتيجـة لكثرة عددها وارتباطها ببعضها. واختلـف المؤلفون فى ذلك وفى تاريخ بدايته، هل هى حديثة أو قديمة؟ وذكروا كثيرًا من الآراء حول أصل الدجاج واستئناسه ووصوله إلى مصر.

من أهم أنواع الدجاج فى العالم:

(أ) العائلة الآسيوية:

١ – نسل صينى: مثل الكوشين – البراهما – اللانكشان.

٢ – نسل هندى: مثل ديوك المهارشة الهندية – الملايو – ديوك ودجاج جاوة – الولكيكى.

٣ – نسل يابانى: مثل اليوكوهاما – الفنكس – النجازاكى – السلكى.
٤ – دجاج ذو الأرجل الحمراء يعيش فى قارة آسيا وهو من الأنواع البرية.

ومن أهم الصفات التى تميز هذه العائلة:

– الحجم كبير ماعدا اليابانى.
– البيض قليل.
– كبر حجم البيض.
– هادئة الطبع (لمفاوية المزاج).
– قليلة الحركة وتميل للهدوء.
– تحضن بيضها.
– تربى صغارها.
– ريشها كثيف حتى السيقان.

(ب) عائلة البحر الأبيض المتوسط:

(الأسبانى – الأندلسى – الانكونا – البريس – المنوركا) وتتميز هذه العائلة بالآتى:
– متوسطة الحجم.
– كثيرة البيض.
– متوسطة حجم البيض.
– قشرة بيضاء.
– عصبية المزاج.
– كثيرة الحركة وتميل للجرى باحثة عن الغذاء.
– غير حاضنة للبيض.
– ريشها لا يصل إلى السيقان.

وبتهجين العائلتين نتج عنهما أنواع كثيرة تجمع بين ميزات العائلتين بالإضافة إلى صفات جديدة منها:
– كثير البيض.
– يميل البيض للسمرة.
– مزاج وسطى بين اللمفاوى والعصبى.
– يمكن أن تربى فى حظائر.

obeikandl.com

- تحب الجرى بحثًا عن غذائها.
- تميل إلى تحضين البيض.
- تربى الصغار.

إن عمليـــة التهجين على رغم أن تاريخها لا يزيد عن ســبعين عامًا كَثُر انتشـــارها فى مزارع أمريكا وأوربا لأن لها ميزة كثرة البيض واللحم معا وهذه الأنواع هى:

١- آسيوية أوروبية:

اســتنبطت فى أوروبا من تهجين النســل الصينى بأنواع من النســل الخاص بالبحر الأبيض المتوسط ومنها:

(أ) فرنســية: الفامزول – المنت – المران.

(ب) إنجليزية: الأور بنجتون – ساسكى – الدور كنج.

(جـ) هولنديــة: البرنافلدر – النورد هولند الأزرق – البريدة.

(د) ألمانيـــة: السون هيمر – الهندهيمر – الرنان.

(هـ) بلجيكيــة: الكوكودى مالين.

٢- آسيوية أمريكية:

اســتنبطت فى أمريكا من تهجين النســل الصينــى بأنواع محلية كالدمنيكــة – أنواع البحر الأبيض المتوسط التى استجلبت لأمريكا ومنها:

البليموث ردك – الرودايلاند – الجرسى – الشنتكلير.

وينقسم الدجاج من حيث الحجم والمنفعة:

(أ) من حيث الحجم:

١ – كبير الحجم: الصينى – الهندى – الآسيوية الأوروبية – الآسيوية الأمريكية.

٢ – متوسطة الحجم: نسل البحر الأبيض المتوسط – النسل اليابانى.

٣ – القزم: وهى نوعان:

(أ) كل الأنواع الســابقة ولكن مصغرة تصغيرًا صناعيًا مثل البنتام (كوشــين – ساســكى – برنافيلد).

(ب) أقزام من سلالات كالنجاساكى – السابو – الولكيكى – السبريت.

(ب) من حيث المنفعة:

١ – دجاج البيض: اللجهورن – الانكونا – البراكل.

obeikandl.com

٢ – دجاج اللحم:

– أنواع صينية وهندية (البراهما – الكوشين – المهارشة).

– أنواع أوروبية (الفليش – الكريف كير – البرس).

– أنواع آسيوية أوروبية (الفامزول – ساسكس – الدوركنج)

٣ – دجاج البيض واللحم:

– أنواع أمريكية آسيوية (البليموت روك – الوياندوت)

– أنواع أوربية (السكس – الاوربنجتون).

٤ – دجاج الزينة:

– يابانى كاليوكوهاما – والفنكس – البنتام.

الدجاج والهواية:

من أسباب تربية الدجاج الهواية حيث يوجد دجاج الزينة مثل اسماك الزينة وطيور الزينة وهى أنواع أجنبية جلبت إلى مصر للهواية وتكون لها جمعية هواة الدواجن منذ عام ١٩٣٦ وانتشرت فى مصر منذ الخمسينات.

وأنواع دجاج الهواية كثيرة تربى مثل البولندى (أصله وسط أوروبا) – ديوك اليوكوهاما (أصله يابانى) وديوك الأقزام (الصينى – البادو والفايفورال (فرنسى الأصل) وأنواع كثيرة أخرى منها:

- **الدجاج الحريرى:**
  – ذو لونين أبيض وأسود.
  – ريشه ناعم مثل الحرير.
  – تقبل على تربية صغارها.
- **الدجاج البادو:**
  – لونه أسود.
  – شوشته بيضاء مثل التاج على الرأس.
  – فرنسى الأصل.
- **دجاج الفايفورال:**
  – لا ترعى الصغار.
  – لا ترقد على البيض.
  – لها ذقن.

- فرنسى الأصل.

● **دجاج الأقزام:**

- صينى الأصل.
- ألوانه متنوعة بين الأحمر والأبيض والذهبى.
- ريشها كثيف وحجمها $\frac{1}{4}$ حجم الدجاج العادى.

(ب) الرومـــى:

علـــى رغـــم أنه من الطيور الداجنة لكنه يتميز بكبر حجمه وقد ظهر فى بداية العصر الحديث حيـــث كان دائمًا يتصدر موائـــد الملوك والأمراء والحفلات الكبرى، ومع مـــر الأيام صار يتواجد على جميع الموائد لجميع الطبقات بمختلف مســـتوياتهم الاقتصادية وأصبحت هناك قناعة عامة بإمكانيات هذا الطائر الإنتاجية لمميزاته العديدة وذلك لأنه:

١ – طائر لحم من الدرجة الأولى وذلك لأنه يشارك فى سد الفجوة الغذائية لجميع الطبقات فى المجتمـــع وهذا ما نلاحظه فى الطلب العالى على لحـــم الرومى على مدار العام بعد أن كان محدودًا فى مواسم خاصة مثل رأس السنة الميلادية والأعياد والأفراح.

٢ – سرعة نمو غير عادية حيث يصل إلى أوزان كبيرة فى أعمار تسويقية مبكرة.

٣ – يتميـــز بكفاءة تحويل غذائـــى عالية تصل إلى ١ : ٢,٥ وله قدرة عالية على تحويل كثير من الفضلات الزراعية والغذائية والصناعية منخفضة القيمة الغذائية إلى لحم وبيض عالى القيمة الغذائية.

٤ – لحـــم الرومـــى يتميز بانخفـــاض محتواه الدهنى والذى يصـــل ٧,٥٪ حيث أنه يلى الدجاج ١,٥٪ ولكنـــه يتفوق على جميع الطيـــور الداجنة والحيوانات فى محتواه البروتينى (٣٤٪) كما أنه مصدر جيد للعناصر المعدنية مثل الكالســـيوم والفوســـفور والحديد والفيتامينات مثل فيتامين جـ – الريبوفلافين – والثيامين.

٥ – نسبة التصافى تصل إلى ٨٥ – ٩٠٪ من الوزن الحى.

٦ – ســـهولة تربية الرومى جعلته يمكن تســـمينه فى أى مكان واســـتغلال إمكانياته الإنتاجية العالية. ولقد زاد إنتاج الرومى خلال الســـنوات الماضية نتيجة التوصل إلى ســـلالات مرتفعة الكفاءة الإنتاجية مما خفض فعليا من تكلفة إنتاج لحم الرومى ولذلك ينصح بزيادة الاستثمار فى تربية الرومى على نطاق واسع لسرعة دوران رأس المال وإدراره ربحًا وفيرًا على المربين بجميع أنواعهم الصغار منهم والكبار. كما يعمل فى نفس الوقت على ســـد الفجوة الغذائية الموجودة.

٧ – على رغم أن البيض الناتج من أنثى الرومى فى الســنة قليل مقارنة بالدجاج الآخر لكن له قيمة اقتصادية عالية حيث يصل إنتاج البيض فى السلالات الخفيفة من ١٠٠ إلى ١٢٠ بيضة والمتوسط ٨٠ – ١٠٠ بيضة والثقيلة إلى ٤٠ – ٥٠ بيضة خلال موسم البيض الذى يمتد من ٥ – ٦ شهور.

٨ – البيض لونه بنى خفيف عليه بقع لونها بنى متوسط إلى غامق.

٩ – ريش الرومى يستخدم فى صناعة الوسائد.

❑❑❑

obeikandl.com

الفصل الثانى
الطيـــور البريـــة

الطيور البرية عند قدماء المصريين:

إن الاهتمام بالطيور بدأ منذ قديم الزمن مع قدماء المصريين حيث اهتموا بتربية واقتناء الطيور بكل أنواعها سواء للأكل أم للزينة وحنطوها بمعابدهم، ونقش الكاتب المصرى القديم صورها على جدران المعابد والمسلات كأحد الحروف الأبجدية للغة المصرية القديمة.

وقـد قدس المصـرى الطيور لما لها من فضل فى معاونته فى القضـاء على الآفات التى تصيب زراعته فاهتم بأبو قردان الذى لازمه فى الزراعة. واقتنى طيورًا كثيرة مختلفة الأنواع والأشـكال يضم معظمها أسـرابًا من الإوز والبط وأطلقوا على كل نوع منها اسمًا خاصًا. ووجدت رسـومات على جدران المقابر منذ العصر الإغريقى الرومانى.

وكانـت المسـتنقعات فى مصر قديمًا تأوى كثـيرًا من طيور الماء المحلية عدا أسـراب الطيور المهاجرة التى تفد من أوربا وبلاد العرب وغيرها من البلاد إلى مصر لاعتدال جوها ووفرة الخضرة فيها وسـهولة أراضيها مما جعلها من أنسـب البلاد للطيور المهاجرة لتحط رحالها بها فرارًا من برد الشتاء القارس وقيظ الصيف الشديد فى مواطنها الأصلية.

وقد عرف المصريون القدماء كثيرًا من الطيور البرية كالنسر والرخمة والصقر وأبو منجل والنعام والكركى والسـمان والبجع ومالك الحزين وعصفور الجنة وأبو فصـادة والهدهد والحدأة والبومة والغـراب والزقزاق (النباح) والنكات والبشـروش والفطاس وأبو ملعقة والقنبرة والسـلوى والقطا والعزة وغيرها.

وكانوا يقدسـون بعض أنواع هذه الطيور، وأثر تقديسـها لايزال ماثـلاً بيننا فى أسماء بعض الأعلام مثل صقر – غراب – عصفور – حمام – هدهد – وبلبل.

وقد عنى المصرى قديمًا بالطيور المقدسة عناية خاصة وكانوا ينادونها بصوت عال ويقدمون لها قطعًا من اللحوم الصغيرة فتأتى وتلتهمها.

وقيـل الكثير من الأسـاطير عـن علاقة قدماء المصريـين بالطيور البرية حتى ذكـر أن الطائر (أبا منجل المقدس) قد لفت أنظار الكثير من المؤرخين – مثل المؤرخ العظيم (هيرودوت) – فقد ذكر أنه رأه فى مصر يقتل الثعابين والعقارب التى تنتشـر فى صعيد مصر وتقى المصريين من شـرورها وقد ذكر (بلينوس) أن شـكل منقاره الطويل هو الذى أوحى باختراع القسـطرة وادعى الكهنة أن القمر يبارك الطائر «أبو منجل».

أما (النســر) فقد استخدم كأحد الحروف فى اللغة المصرية القديمة وكان يرسم مخصصًا لكلمة هيروغليفية معناها الأبدية وقد عثر على رســم النســر على العملة فى عصر البطالمة كرمز مقدس للشــمس عند الإغريق وكان يعتبر ملك الفضاء وعثر عليه فى شــارات الجيش الرومانى. وكانت الرخمة (أنثى النســر) هى حرف الألف فى الكتابة الهيروغليفية ترمز للأمومة أو ســيدة الســماء وكتبت على النقوش التى ترجع إلى العصر الفرعونى المتأخر بلقب أم الشمس وعثر على مميات محنطة لها فى مقابر طيبة.

واهتــم قدمــاء المصريين (بأبو منجل) وقدســوه عندما رآه المصريون يســير بخطى متزنة ثابتة فاعتقــدوا أنــه يمثل الثبات والاتزان والعدل وهو طائر يبحــث بمنقاره الطويل فى صبر وأناة عن غذائه من الديدان التى تعيش فى التربة وهى صفة لا تتوفر لطائر غيره. ومن حبهم وتقديســهم لهذا الطائر نســبوا إليه أنه هدى الناس إلى أســلوب الكلام ووهب النجاح لمن اتبع هديه من أهل العلــم والعرفــان. وقد أطلق عليه لقــب المقدس وذلك لأن قدماء المصريــين لاحظوا أن هذا الطائر لا يذهب أبدًا إلى جوار المياه الفاسدة ولذلك حرم صيده منذ قديم الزمان.

واهتــم قدماء المصريين بالطيور الكبيرة مثل (الكركــى) وهذا يظهر فى نقوش مقابرهم وخاصة فى عصر ما قبل الأسرات.

أما (الســمان) فقد ظهر فى نقوش كثيرة على المقابر ولكن أفضلها إيضاحًا لهذا الطائر ومنزلته عند قدماء المصريين هى النقوش التى وجدت على أحد جدران مقبرة (مريروكا) بسقارة من الأسرة السادسة حيث نرى الفلاحين وهم يوقعونه فى الشرك بواسطة الشبكة فى أحد حقول القمح.

وقد عثر على أسراب كثيرة من (البجع) مرسومة على جدران المقابر وخاصة فى طيبة وسقارة حيث نرى صورة كاملة للبجعة فى أحد المستنقعات.

وقــد وجدت صورة لطائــر (مالك الحزين) بلونه الطبيعى الرمادى بجســمه المنحنى والعلامة الرقيقة التى تبرز من الرأس على أحد جدران مقبرة بنى حسن من عصر الدولة الوسطى.

لوحظ وجود صورة لطائر (عصفور الجنة) باللون الأخضر والأســود والأحمر فى مميات مقابر طيبة وكان يرمز إلى الشــر فى الإشــارة الهيروغليفية التى خصصت لطائر (أبو فصادة) فى اللغة المصرية القديمة.

أما (الهدهد) فهو من الطيور التى رسمت كثيرًا فى مقابر بنى حســن (عصر الدولة الوســطى) واستخدم كأحد العلامات الهيروغليفية القديمة.

لم يقــدس قدماء المصريــين بعض الطيور البرية مثل (الحدأة) و (البومة) و (الغراب) على رغم وجود صورها فى مقابرهم وخاصة مقابر الأسرة الوسطى.

أنواع من الطيور البرية فى مختلف قارات العالم

أغلب الطيور البرية هى الطيور التى تفد من أوروبا وبلاد العرب وغيرها من البلاد الأخرى إلى مصر وذلك لاعتدال جوها ووفرة الخضرة فيها وسهولة أراضيها مما جعلها من أنسب البلاد للطيور لتحط رحالها بها فرارًا من برد الشتاء القارس وقيظ الصيف الشديد فى مواطنها الأصلية.

وقد وجد أن الطيور تصل فى فصل الشتاء وخاصة التى تقطن البقاع الباردة فتهاجر إلى مناطق معتدلة فهى تنتصر على الصقيع وقلة الغذاء بالهجرة إلى مواطن أخرى تجد فيها الدفء والغذاء الوفير وذلك لما لها من القدرة على الطيران متخطية جميع العوائق الطبيعية من جبال وبحار ومحيطات لذا لا تضطر لقضاء فصل الشتاء خاملة نائمة فى بيات شتوى.

فإن تنقل الطيور من منشئها الأصلى أمر غريزى لا فكاك ولا مفر منه للحصول على الغذاء والرزق الذى شح وقل أو اختيار بيئة جديدة يتوفر فيها الرزق والمكان الآمن لبناء العشوش والتزاوج وإنجاب الصغار. وبعد تحقيق الغرض تبدأ الطيور تحن إلى أوطانها مرة أخرى فتنظم صفوفها من جديد فى أسراب غفيرة وتصطحب صغارها مغردة فرحة يهزها الفرح بالعودة إلى الوطن الحبيب وتظل على هذه الحال إلى أن يبدأ موسم الارتحال من جديد ولكن بعضها أستقر داخل البلاد وعاش حياة برية داخلها.

إن أنواع وأشكال الطيور التى تعيش حياة برية فى مختلف قارات العالم تختلف حسب جغرافية وطقس كل قارة فمثلا:

١ - قارة أفريقيا:

نجد فيها (النعامة الأفريقية البرية) فى جنوب أفريقيا حيث الغابات والمناطق العشبية الملائمة لتواجدها.

٢ - قارة آسيا:

يكثر فيها الدجاج البرى ذو الأرجل الحمراء وخاصة فى شمال غرب القارة. والنعام العربى الآسيوى فى المناطق العليا من جنوب غرب القارة. والطاووس ذو الألوان الجذابة فى المناطق الجنوبية لوسط القارة حيث المناطق المجاورة للمحيطات.

أما فى مناطق القارة وخاصة المجاورة للبحر الأحمر فنجد طائر التدرج (زاهى الألوان ومتعدد الأزواج) وطائر غرنوق منشوريا (طائر طويل الساق والرقبة ولونه أبيض وذيله أسود ويكثر فى غابات منشوريا بالقارة الآسيوية).

٣ - قارة أوروبا:

حيـث الجو البارد والمناطق الجليدية يوجد طائر البطريق – طائر البافن أحمر المنقار البرى – طائر الأطيش آكل السمك (عند بحر الشمال) – اللقلق الأبيض – البط الخضارى – طائر البلشون – والعقاب – البومة المقرنة – طائر الطهيوج وأيضًا الإوز العراقى.

٤ - قارة أمريكا الشمالية:

لا تخلو القارة من الطيور البرية منها: الإوز الكندى – طائر الكاردينال المغرد – طائر الكينزال – طائر الثام – النسر ذو الرأس البيضاء – دجاج الثلج – النورس الفضى حيث تكثر جميعًا فى جنوب شرق القارة.

٥ - قارة أمريكا الجنوبية:

تتـوزع على مسـاحات القارة أنواع كثيرة مـن الطيور البرية لدفء جوها نوعًـا مًا عن القارة الشمالية فنجد فيها ببغاء الأمازون – طائر البلشفة – طائر السيريما – النعام الأمريكى – البطريق – النسر العملاق (الكوندور) – النسر الخطاف وأيضًا طائر الطوقان الجميل.

٦ - قارة أستراليا:

نتيجة لكثرة المناطق المزروعة بها والمساحات الخضراء الشاسعة تكثر الحياة البرية بها كعصفور الجنة – النعام الأسترالى (الأيمو) – الببغاء الأسترالى بألوانه الزاهية – الكيوى نيوزيلندا.

٧ - القطبان الشمالى والجنوبى:

لم تخل منطقة فى العالم من الطيور حتى القطبين فنجد النورس العاجى – البطريق – طائر البافن – بطريق الجمبرى – بطريق أدلين.

طيور برية لم يتم استئناسها

١ - الصقر (Falco Sp):

من الطيور الجارحة المهاجرة:

- له صفات القوة حيث العينين البراقتين.
- يهاجر نهارًا.
- حاد البصر ويصل قوة إبصاره إلى ثمانية أضعاف قوة إبصار الإنسان.
- يحلق فى السماء بعيدًا.
- الأنثى أقوى وأسرع من الذكر.
- طير كريم وفى لصاحبه.

- لحومه لا تأكل وإذا توفى يدفن فى التراب وهذا دليل على شدة ارتباط صاحبه به.
- أثناء المغازلة أو اللهو يمكنه الانقلاب فى الجو والطيران لمسافات يسيرة بهذا الوضع.
- قوة الأجنحة على رغم أنها متوسطة الطول ضيقة مثلثة الشكل ولكن تساعده على الانطلاق السريع.
- يعتمد فى طعامه على مخالبه الطويلة المقوسة القوية حيث يقتل الأعداء والفرائس عن طريق غرس المخالب فى الفريسة.
- كان العرب قديما يعتمدوا على الصقر فى تخليصهم من الحيات حيث كان ينقض عليها بسرعة فائقة من السماء فيقضى عليها ويبتلعها.
- تتميز الصقور بالتوقف عن الطعام لمدة ساعات أو أيام أو أكثر بعد امتلاء القانصة (المسئولة عن الهضم فى الطيور). يوجد جماعات محبة لهذا الطائر وتخرج لاصطياده وأخرى تحافظ عليه فى المحميات الطبيعية حتى لا يصاب بأى أذى.

وطرق الصيد كثيرة منها:

التكويخ – الشبك – البذوار.

وطرق التدريب كثيرة منها:

السوق – التلواح – المرسل – المخلاة – الوكر – البرقع – المنقلة.

أنواع الصقور وهى كثيرة مثل صقر الكركار – صقر حوام – البازى – صقر الجراح – والعقاب – صقر شاهين – صقر الغزال – الصقر الحر.

الصقور ذات الذيل الأحمر: وهى نوع من أنواع الصقور البرية التى تفضل الحياة فى المناطق الباردة وأحيانًا شديدة البرودة وخاصة فى أمريكا الشمالية حيث المناطق الجليدية منها.

٢ - النسر (Gyps Julvus):

من الطيور الجارحة المهاجرة حيث هاجرت من أرض مصر إلى بلاد النوبة والسودان واستقرت أسراب منه كثيرة هناك. ويتميز بصفات كثيرة منها:

- عينان براقتان.
- يحلق فى الفضاء البعيد وكثيرًا ما نشاهد النسر وهو يحلق فى السماء دون تحريك الأجنحة حيث يجوب السماء فى حركة دائرية وله قدرة على الرفرفة أيضًا بمساعدة تيارات الهواء المعاكسة وعندما يصل إلى طرف فرع شجرة يقف عليه ويفرد جناحيه.
- الجناحان يتميزان بأنهما عريضان لذا تساعداه على التحليق فوق اليابس حيث يستفيد من تيارات الهواء الساخن التى ترتفع بلطف فوق الأرض فى التحليق لارتفاعات عالية.

- والنسور تطير فوق البحار والمحيطات حيث تطارد الطيور التى تلتقط الأسماك عن طريق مهاجمتها بمخالبها فتجعلها تترك الأسماك حيث يمكن للنسر التقاطها قبل سقوطها فى الماء.
- حاسة الشم لديه قوية ولكن حاسة التذوق بدائية.
- هو من الطيور التى تحارب أى نسر آخر إذا حاول مضايقتها فى طعامها وتهتم بأعشاشها حيث يمكن أن تعيش فى عش واحد لمدة ٣٥ عاما.

أنواع النسور:

- الأصلع ذو الرأس البيضاء ويعيش فى أمريكا الشمالية.
- النسر الكندور ويعيش فى الحياة البرية فى المناطق الجنوبية من القارة الأمريكية (قارة أمريكا الجنوبية).
- النسر الخطاف ويعيش فى المناطق الشمالية من أمريكا الجنوبية.
- العقاب النسارى يعيش فى مناطق من شبه الجزيرة العربية والبحر الأحمر. وهو مهدد بالانقراض بسبب الصيد الجائر باستخدام الأسلحة النارية. لذلك يعيش فى محمية رأس محمد للمحافظة عليه، والموجود خارج المحمية توجد له أعشاش على جزر البحر الأحمر وغابات نبات المنجروف. ويتغذى على الأسماك.
- نسر أوزون والنسر الأسمر والنسر الملكى وتعيش فى مناطق مختلفة فى سيناء وخاصة جزر البحر الأحمر حيث محميات علبة.

٣ - اليمام Dovis:

- طائر من فصيلة الحمام والسمان ولكنه أصغر من الحمام وأرفع.
- أكبر من السمان وكثير الطيران.
- يبنى عشه فى مكان عال فوق المبانى أو الأشجار ويتأقلم مع الجو بسرعة – صوته جميل.

أنواع اليمام:

– **اليمام المصرى:** وهو بنى الجسم والذيل بنى غامق وأطرافه بيضاء لا تظهر إلا مع الطيران وفرد الذيل.

– **اليمام القمرى:** لون ريشه بنى فاتح مع وجود ريشات سوداء على جسمه. ورأسه فاتح ويعيش فى شرق أوروبا وشمال غرب آسيا وتركيا ويصل إلى وسط وجنوب شرق أفريقيا خلال فصلى الربيع والخريف.

٤ - البوم ومن أهم أنواعه:

- بوم الثلج:

من الطيور البرية التى تعيش فى القطب الشمالى حيث التجمد طوال العام تقريبا، والشتاء البارد والليل الطويل المظلم، وعند حلول فصل الربيع يظهر الضوء ويساعد على تحول بعض الجليد المتجمد إلى جليد عائم فتظهر أصوات الطيور المستوطنة فى هذا القطب وخاصة بوم الثلج حيث ينشط ويصطاد فرائسه ليلا ونهارًا وتضع البيض داخل الحفر لأنها لا تبنى أعشاشا.

- بوم المقرن:

ويطلق عليه البوم ذو القرنين ويعيش فى الحياة البرية بأمريكا الشمالية بكميات ليست قليلة وهو له صفات البوم ولكن يميزه شكله حيث قرنين فوق الرأس ولها أصوات ونداءات خاصة بها يستخدمها للدفاع عن نفسها.

٥ - الحدأة السوداء:

وهى نوع من أنواع الحدأة المصرية التقليدية ولكن لون ريشها يغلب عليه اللون الأسود حيث تظهر كأنها سوداء وخاصة فى المناطق المظلمة وتعتبر بحيرة ناصر مشتى لها حيث تعيش هناك خلال الشتاء حيث الدفء والشمس الساطعة والأرض المشبعة بالمياه وأيضا تتكاثر فى مناطق وادى النيل المختلفة.

٦ - الشنار السينائى:

طائر يشبه الدجاج فى الحجم والصوت يعيش فى وسط سيناء حيث الجبال الصخرية الجرانيتية المرتفعة ووديانها ومياهها ولون هذا الطائر يميل إلى الأصفر الداكن وبه خطوط عريضة سوداء تجعل شكله مميزا وعلى ريشه يوجد حلقة سوداء تمتد من العين حتى الرقبة.

٧ - طائر الحجل (الهيهوج):

طائر يعيش فى مناطق التندرا حيث المساحات الواسعة من القطب الشمالى حتى الغابات الشمالية الباردة يعيش فى قطعان متنقلة ويشبه إلى حد كبير الدجاج حيث إنه تابع للطيور الدجاجية ويفضل الحياة فى هذه المناطق حيث الشتاء الطويل والصيف القصير ولكن اليوم بأكمله نهار لذلك يتكاثر فى هذا الشهر ويتواجد أيضا فى قارة أوربا بالقرب من الجنوب.

٨ - الرخمة المصرية (أنثى النسر):

طائر معروف منذ قديم الزمان لدى قدماء المصريين حيث استخدمت فى نقوشهم لأنها ترمز إلى حرف الألف فى الكتابة الهيروغليفية ويغلب عليها اللون الأبيض وترمز للأمومة. وأخذت شعارًا

يرمز لمصر العليا فى العصور القديمة وتوجد بكثرة محنطة فى معابد ومقابر طيبة.

أما فى العصر الحديث فهى تعتبر من الطيور المقيمة فى قارة أفريقيا وخاصة عند بحيرة ناصر حيث تعتبر مشتى لها وتصل أيضا إلى جنوب سيناء حيث تفضل الجبال الشاهقة والهضاب المرتفعة فى محمية سانت كاترين وأيضا فى الجنوب الشرقى من الصحراء الشرقية وهى تتغذى على الحيوانات النافقة والفضلات والجيف وتبنى أعشاشها حيث تفضل استخدام العش الواحد ما يقرب من ٣٥ عامًا.

٩ - طائر اللقلق الأبيض:

موطنه الأصلى جنوب وغرب أوروبا وقد سمى باللقلق الأبيض لأن أغلب ريشه الذى يغطى جسمه عديم الصبغة فيظهر باللون الأبيض وخاصة منطقة العنق التى تتميز باستطالتها، أما ريش الأطراف فى الأجنحة والظهر والذيل فيوجد به ريشات سوداء تجعل شكله جميلا مع طوله. وأرجله خالية من الريش وطويلة ولونها أحمر يميل إلى البرتقالى. وهذا الطائر وصل أثناء طيرانه إلى جنوب سيناء حيث المحميات الطبيعية برأس محمد أو سانت كاترين وعاش هناك وتكاثر وتأقلم على هذه البيئة الدافئة المتعة واستمر بها.

❑❑❑

طيور برية تم استئناسها

(١) النعـام Ostriches:

تعتـبر النعامة أكـبر الطيور الحية على الأرض فهـى تعتبر من الطيور الأليفـة والبرية التى انتشرت فى المناطق الصحراوية كالجزيرة العربية وبعض مناطق الشرق العربى ويطلق على النعام اسم (الصمل) لصغر رأسها وهى:

- غير قادرة على الطيران على رغم أنها من الطيور.
- من الطيور الراكضة وسريعة الجرى.
- ارتفاعها من ٢ إلى ٢,٧٥ متر.
- وزنها ١١٠ كجم – ١٣٠ كجم.
- تركض بسرعة ٥٠ كم/ الساعة.
- رقبتها وسيقانها طويلة.

لم تكن النعامة يستفاد منها فى عصر قدماء المصريين إلا باستخدام ريشها فى أثناء الاحتفالات المقدسـة وهـذا يظهر بوضوح على جدران المعابد القديمة حيـث إن ريش النعام مميز لأن النعامة الواحدة تنتج منه كميات كبيرة.

لقـد انقرض العديد من أنواع النعام وبقى منها خمسـة فقط هى: النعام الشـمالى – الجنوبى – الصومالى – السودانى – الماساى.

- يعيش النعام بريا فى نفس بيئة الغزلان.
- يعيش النعام لسنين طويلة تصل إلى ٨٠ – ١٠٠ عام.
- تضع الأنثى من ٥ إلى ١١ بيضة فى العام.

تم تحويـل النعـام فى العصر الحديث من طائـر برى إلى طائر تربية فـى مزارع حتى يمكن الاستفادة منه فى مجالات كثيرة.

مجالات الاستفادة من تربية النعام:

١ - لحم النعام:

نظرًا لأن النعام من الطيور أكلة العشـب وليسـت من الطيور الجارحـة التى تأكل اللحم فقد لفـت نظر المربين إلى لحمه ومدى حلاوة طعمه وانخفاض كبير فى نسـبة الدهون به وبذلك فهو يتميز بالآتى:

– من اللحوم الحمراء ويشبه فى طعمه اللحم البقرى.

obeikandl.com

- أليافه لينة ولذلك فهو سهل الهضم وسريع الطهى وله طراوة مرغوبة ومذاق طيب.
- يحتوى على نسبة ٠,٥٪ من الدهون مما يميزه عن معظم اللحوم الحمراء الأخرى أى أقل نسبة دهون وأقل نسبة من الكوليسترول.
- له قيمة غذائية عالية ويحتوى على أعلى نسبة من الحديد وغنى بالبروتين والفيتامينات.
- كثير من الأمراض المشتركة التى تنتقل عن طريق لحوم الأبقار والأغنام والماعز والغزلان.. إلخ لا تنقل عن طريق أكل لحوم النعام.
- سعراته الحرارية قليلة ويمكن أن تقوم على اللحم صناعات اللانشون والبسطرمة والسجق.
- سن الذبح للنعام عند عمر حوالى ١٢ شهرًا حيث يصل إلى وزن ١٢٠ – ١٣٠ كجم وفى البلاد الحارة يصل إلى وزن ١٠٠ كجم فى خلال ١٠ شهور فقط.
- أمكن عن طريق تحسين السلالات الوراثية الحصول على وزن ١٠٠ كجم فى خلال ستة أشهر فقط.

٢ - ريش النعام:

- يمتاز ريش النعام بأنه يتساوى طوله من الجانبين.
- يدخل فى صناعة الفرش والوسادات وكزينة للملابس والقبعات.
- كمية الريش التى تنتجها النعامة الواحدة فى الموسم من ١,٥ – ٢ كجم.

٣ - دهون النعام:

- تستخدم دهون منطقة الصدر فى مستحضرات التجميل والعقاقير الطبية حيث إنها تفيد الجلد والبشرة.

٤ - جلد النعام:

- عرف جلد النعام منذ آلاف السنين بملمسه الفريد وليونته ومطاوعته للتصنيع نظرًا لامتلائه بالزيوت الطبيعية ومقاومته للجفاف والماء.
- يصنع منه الأحذية والحقائب والسترات الجلدية.
- يتراوح إنتاج النعامة بعمر من ١٠ إلى ١٤ شهرا من ١٢ إلى ١٥ قدمًا مربعا من الجلد.

٥ - عظام النعام:

- تستخدم إما فى الديكور وخاصة العظام الطويلة وإما فى إنتاج مسحوق العظم اللازم كإضافات لعلائق الحيوانات والطيور الأخرى نظرًا لاحتوائه على نسبة عالية من الكالسيوم.

٦ - قرنية العين للنعام:

- تستخدم فى بنوك العيون لاستبدالها وزراعتها فى الإنسان حيث إن الأبحاث فى هذا

المجال حققت نجاحًا نظرًا لعدم رفض الجسم لها.

٧ - زيت النعام:

- يستخدم زيت النعام فى صنع المستحضرات التجميلية والمنتجات الطبية ومعالجة حب الشباب والكلف وآلام المفاصل وتشقق الجلد.
- يستخدم أيضًا فى صناعة الصابون.

٨ - بيض النعام:

- يعتبر إنتاج البيض من أهم المشروعات الإنتاجية لمزارع النعام حيث يحقق عائدًا سنويًا جيدًا.
- يستخدم بيض النعام لأن البيضة الواحدة منه تعادل من ٢٥ إلى ٣٠ بيضة دجاج حيث تزن ١٤٠٠ - ١٧٠٠ جرام وتحتاج لكسرها مطرقة أو منشار وهى صالحة للأكل لأنها خالية من الدهن والكوليسترول وتكفى البيضة الواحدة عدد ٢٢ شخصا.
- القشرة الخارجية للبيضة بعد تفريغها تستخدم فى أعمال الديكور حيث تتحمل الرسم والنحت.

يتم تفريغ بيض النعام بطريقتين:

- تفريغ طبيعى.
- تفريغ صناعى.

حيث يتم تصميم آلات شفط وتفريغ خصيصًا لذلك حيث يمكن فرم البيضة وإخلاؤها من مكوناتها وتوضع بها مادة تتصلب وبذلك يسهل العمل عليها.

تفريخ البيض لإنتاج أجنة النعام:

له طريقتان أيضًا:

(أ) الاصطناعى:

ويتم فى أجهزة تفريخ عند درجة حرارة ٣٧ درجة مئوية ورطوبة من ٧٠ إلى ٧٥٪.

(ب) طبيعى:

وهذا فى الأماكن التى يكثر بها النعام القابل للرقود على البيض وتحضينه حتى ينتج أفراخًا صغيرة بعد حوالى من ٤٢ إلى ٤٥ يوما.

٢ - السمان Quails:

تم تحويله من طائر مهاجر برى إلى طائر تربية داخل المزرعة حيث إن السمان طائر من ذهب

– ليس هذا من قبيل المبالغة لكنها حقيقة تنطق بها الأرقام – إذ يصل الطائر إلى ٩٠٪ من وزنه خلال ٤ أسابيع فقط وينتج كيلوجراما من اللحوم مقابل استهلاك ٢,٩ كجم عليقة وينتج سنويا حوالى ٣٠٠ بيضة تماثل تماما البيض البلدى فى طعمها بجانب تمتعه بخصوبة عالية وقدرة على تحمل الظروف البيئية ومقاومة الأمراض.

● **للطائر صفات أخرى كثيرة عندما تم استئناسه منها:**

١ – يمتاز بالنضج الجنسى المبكر عند ٤٢ يوما.

٢ – صغر المسافة المخصصة للإيواء والإسكان بالمقارنة بالطيور الأخرى.

٣ – لحوم السمان تمتاز بارتفاع القيمة الغذائية حيث تصل نسبة البروتين إلى ٢٣٪ ونسبة الصافى إلى حوالى ٧٣٪ كما يعتبر من أشهر أنواع اللحوم حيث يمتاز بصفة المرمرية – وانخفاض نسبة الدهن والكوليسترول

● **صفات بيض السمان:**

١ – يشبه إلى حد كبير بيض الحمام من حيث الحجم والوزن، حيث يصل متوسط وزنه من ١٠ إلى ١٥ جم وهو يمثل ٨٪ من وزن الجسم وهو أعلى من مثيلتها فى الدجاج والتى تصل إلى ٣٪ وفى الرومى ١٪.

٢ – يتلون البيض باللون الكريمى ويتبقع ببعض الصبغات، والبقع مختلفة الشكل حسب النوع والسلالة ويمكن إزالة هذه البقع بالغمر فى محلول صابونى دافئ لمدة عشر دقائق على درجة حرارة ٢٥ – ٣٠ °م.

٣ – يخزن البيض الصالح للتفريخ بعد الجمع والتطهير لمدة لا تزيد على ٧ أيام على درجة ١٥ °م ونسبة رطوبة ٧٥٪ حيث إن نسبة الفقس تنخفض انخفاضا كبيرا بعد ذلك.

٤ – تتكون بيضة السمان من القشرة والصفار والبياض بالنسب الآتية:

٢٠٪ للقشرة والأغشية المجاورة لها.

٤٨٪ بياض سواء أكان ثقيلا أم خفيفا.

٣٢٪ صفار.

وسمك القشرة يبلغ حوالى ٢٢ ملليمتر.

ونسبة البروتين عالية – الدهون المتعادلة بنسبة ٦٧,٥٪ فى الصفار أما الفسفورية ٣٢,٥٪ إلى جانب نسبة الفيتامينات والأملاح المعدنية العالية.

٥ – يستخدم بيض السمان كفاتحات للشهية لتقديمه مع المأكولات الأخرى

● **مواصفات ذبيحة السمان:**

– نسبة التصافى بعد الذبح تختلف بين الذكور والإناث حيث تصل إلى حوالى ٧٠٪ فى الذكور، و ٦٨٪ عند الإناث.

– ويعتبر لحم السمان من أشهى اللحوم تذوقًا وطعمًا.

– نسبة الرطوبة ٧٤٪.

– البروتين يقدر بحوالى ٢٢٪.

– يحتوى على نسبة ٥٢ – ٦٨٪ ملجم: ١٠٠ جم لحم فيتامين «ب» وهى أعلى نسبة لهذا الفيتامين فى لحوم الطيور الداجنة.

● **أهم السلالات التى يتم تربيتها:**

(أ) السلالة الأفريقية:

– متوسطة الحجم.

– شكلها بيضاوى.

– لون الذكر أبيض كريمى أو بنى.

– الأنثى بها خطوط قاتمة بالأجنحة.

(ب) السلالة الأثيوبية:

– صغيرة الحجم.

– مثلثة الشكل.

– لون الذكر مسود عن الأنثى.

(جـ) السلالة الأوروبية:

– مندمجة الشكل.

– كبيرة الحجم.

– لون الذكر مصفر والذقن بنى داكن.

– لون الأنثى باهت وعلى الصدر بقع سوداء.

(د) السلالة اليابانية:

– مندمجة الشكل مثل الأوروبى.

– لون الذكر مقلم كريمى فى أبيض والصدر غامق.

– الأنثى بها بقع بنية على الصدر وتتميز بكبر الحجم.

obeikandl.com

(هـ) السلالة الأسترالية:

- متوسطة الحجم وشكل السمانة مندمج.
- لون الذكر مقلم كريمى ولون أطراف الجناح بنى.
- الأنثى لونها كريمى فاتح.

(و) السلالة الهندية:

- مثلثة الشكل.
- صغيرة الحجم.
- الذكر لونه بنى فاتح والأطراف غامقة.
- الأنثى يميزها لون الرأس والرقبة الغامقة.

وكل هذه السلالات يتم تربيتها فى مزارع خاصة على مساحات مختلفة وخاصة أنها مصدر سريع ورخيص لإنتاج البروتين الحيوانى من لحوم وبيض ويتميز بمقاومته الشديدة للأمراض الوبائية وخاصة عند اتباع الأسلوب الأمثل والصحيح فى تربيتها مع الرعاية البيطرية اللازمة.

❑❑❑

obeikandl.com

الفصل الثالث
طيور محبة للسباحة

هى أنواع من الطيور محبة للسباحة ولكن بعضها لا يطير مثل (البطريق والجليموت) ومجموعة تطير مع السباحة مثل (الإوز – البط – خطاف البحر – الماندرين – الحوصل – الأوك – الأطيش والعنز الأبيض) وأخرى تطير ومحبة للمياه ولكنها تقف على مقربة منها ولا تسبح مثل (البلاشون – البجع – النورس – عصفور الجنة – أبو منجل والفاحوم) وهذه الطيور أنواع منها:

● **الطيور المحبة للسباحة ولا تطير:**

١- طائر البنجوين (البطريق):

– طائر محب للسباحة ولا يطير.

– يعيش فى القطب الشمالى من الكرة الأرضية.

– يتغذى على الأسماك والحيوانات البحرية الرخوة مثل الحبار.

– لا يجيد السير حيث إنه بطىء وحذر الحركة.

– يسير فى الوضع واقفًا كأنه إنسان يسير.

– ارتفاعه يتراوح ما بين ٤٠ – ١٣٠ سم.

– ذيله قصير وأرجله قصيرة.

– ريشه كثيف أسود اللون عند الظهر أبيض اللون عند البطن وعازل للماء وعدد ريشات الذيل ٣٢ ريشة أو أكثر.

– رشيق وسريع السباحة حيث يتحول الجناحان إلى زعنفتين صغيرتين حتى يبدو وكأنه يطير تحت الماء.

– يتحمل تقلبات الجو للمناطق التى يعيش فيها حتى الصقيع.

– أكبر أنواع البطريق حجمًا هو (الإمبراطور) حيث يصل وزنه إلى ٤٠ كجم ويبلغ طوله ١١٧ سم أما أصغر الأنواع حجمًا فهو (البطريق الصغير) الذى يبلغ طوله ٤٠ سم.

أنواع البطريق:

● **بطريق الجمبرى:**

يعيش فى جزر المحيط الشمالى. وأطلق عليه هذا الاسم لاعتماده الأساسى فى الغذاء على الجمبرى.

obeikandl.com

● **بطريق أدلين:**

يعيش فى القطب الجنوبى وهو يشبه بطريق القطب الشمالى فى الحجم والشكل والصفات.

● **بطريق هيومبولت:**

ينتشـر فى المناطق الساحلية لأمريكا الجنوبية ويلعب دورًا هامًا فى إنتاج سماد عضوى يأخذ من فضلاته.

٢ - جليموت Gallemot:

- طائر لا يطير ولكنه يسبح.
- ريشه ناعم مغطى بطبقة زيتية تساعده على العوم وذلك بسبب نشاط الغدة الزيتية الموجودة بهذا الطائر.
- يسير شبه واقف فى مناطق البحار الشمالية.
- منقاره ومنطقة الرأس والرقبة والظهر لون ريشـها أسـود، به خط أبيض عند أطراف ريش الجناح ومنطقة البطن ريشها أبيض، فيبدو كأنه شخص يلبس سترة سوداء.
- حجمه مثل البط وأرجله مثلها ولكن يعيش فى الجليد ولا يطير.

● **طيور تطير وتسبح:**

هذه الطيور محبة للسباحة مع الطيران حيث يميزها وجود الغشاء الجلدى بين أصابعها حتى تتلاءم حياتها كطائر مائى تسـتخدمه كوسـيلة لدفع الماء أثناء السباحة وأيضًا تستطيع الطيران والهجـرة حيث تمتد أرجلهـا للخلف أثناء الطيران لأن مركز الجاذبية لهذه الطيور يقع للخلف بقدر كبير ويمكن أن تربى هذه الطيور وخاصة عند اتباع الأسـلوب الأمثل والصحيح فى تربيتها مع الرعاية البيطرية اللازمة.

ومن أمثلة هذه الطيور:

(أ) الإوز Geese:

طائر الإوز من الطيور التى جاءت إلى مصر منذ عصر الفراعنة مهاجرًا واستقر فى القرى الدافئة حيث وجد له صفات كثيرة تم الاستفادة منها عند تربيتها:

١ - الصفات العامة للإوز:

- أفضل أنواع الدواجن للتربية فى المرعى.
- يتحمل الظروف البيئية السيئة.

- منقاره به بروزات تشبه الأسنان تساعده على تناول الحشائش.
- من الطيور المائية بصفة عامة حيث له مناعة ضد الظروف السيئة ويمكن تربيته فى القنوات المائية.
- معدل النمو عالٍ بالنسبة للطيور الأخرى.
- يستخدم فى القضاء على ورد النيل فى الترع والمصارف.
- يعطى كمية كبيرة من المخلفات تستعمل فى تسميد الأراضى الزراعية.
- يمكن أن يعيش لمدة مائة عام.
- يستمر فى وضع البيض حتى عشر سنوات.
- يعيش على كسر الإرز ورجيع الكون وبعض المخلفات الحقلية والمنزلية.
- تحتوى لحومه على نسبة عالية من البروتين.
- مزاياه متعددة فى إنتاج اللحم والريش والفواجرا ويستخدم فى الحراسة وخاصة فى المناطق الريفية لصوته العالى إذا أحس بالخطر.

● يوجد بجسم الطيور التى تسبح (الإوز – البط) غدة زيتية تقع عند قاعدة الريش عند الذيل حيث تفرز مادة زيتية تغطى الريش وتساعد هذه الطيور على السباحة.

٢ - الإوز وإنتاج الفواجرا (Foiegra):

تباع الفواجرا (كبد الإوز) بأسعار عالية نظرًا لفوائدها. وكان الإوز شائعا فى مصر وقد وجد منه عدد وفير لم يوجد لطائر مثله وهو من أحب أنواع الدواجن عند المصريين منذ زمن بعيد حيث اعتنوا بتربية وتسمين هذا الطائر وقدموه قربانًا للمعابد رغبة فى الحصول على رضا الكهنة الذين كانوا متسلطين على عقولهم فى ذلك الوقت حتى إنه يظهر على جدران المعابد طرق ذبح وتنظيف الإوز وهى نفس الطريقة المتبعة حاليًا فى الأسواق.

وكان لحم الإوز يقدم مشويًّا على نار الفحم فى الحفلات والولائم لأهميته الغذائية وهذا ما لوحظ على أكثر من جدار مقبرة من مقابر عصر الدولة القديمة حتى إنه أعتبر (سيد الدواجن) واستخدم أيضًا كأحد العلامات الهيروغليفية لتشير إلى الابن من فرط حب الإوزة لأطفالها ورعايتها لهم.

ويستخدم دائما غذاء عالى البروتين لهذا النوع من الإوز حتى تعطى فواجرا جيدة النوعية ويصل وزن الكبد الجيد من الطائر الواحد حوالى ٥٠٠ – ٨٠٠ جرام.

٣ - الإوز وإنتاج الريش:

يعتبر الريش من المنتجات الهامة التى يربى من أجلها الإوز.

- يستخدم الريش فى الرسم والكتابة.
- يستخدمه الموسيقيون فى العزف على الآلات الوترية.
- المراوح اليدوية.
- حشو المراتب.

معاملة الريش قبل استخدامه:

- يغسل عن طريق غمره بماء فاتر.
- يضاف إلى الماء بواركس وصودا الغسيل.
- يحرك الماء والمسحوق برفق.
- يشطف فى ماء فاتر نظيف بعد إزالة الصابون.
- يرفع الريش من الماء.
- يوضع على شاش حتى يجف.

ويمكن أن تنزع الريش من جسم الإوز الحى أثناء فترة التربية بمعدل ٣ – ٤ مرات فى السنة ويراعى عدم نتف الريش شتاء فى الأنواع التى تربى للاستفادة من ريشها أما الأنواع التى تربى للتسمين فيمكن أيضًا نتف الريش ولكن بعد عمر ٣ شهور ويتم ذلك كل ٦ – ٨ أسابيع ولكن يراعى أن يكون آخر مرة يتم فيها نتف الريش قبل الذبح بمدة ٧ أسابيع.

٤- الإوز وإنتاج البيض:

- لون البيض أبيض مخضر ومستحب أكله فى الريف المصرى.
- تعطى الأنثى من ٣٠ – ٤٠ بيضة/ الموسم وتستمر لمدة عشر سنوات فى إعطاء البيض.
- متوسط وزن البيضة ١٦٠ – ٢٠٠ جرام.

سلالات الإوز التى تم تربيتها:

اشتقت كل سلالات الإوز المستأنسة من سلالتين هما العراقى والأوروبى.

العراقى:

منه نوعان الصينى والأفريقى.

الإوز الأفريقى:

يصل إلى النضج الجنسى مبكرًا.

- رشيق.
- لونه بنى ومنقاره أسمر.

- عنق طويلة به خط بنى.
- لون عيونه بنى غامق.

الإوز الأوروبى:

يعتبر أصل معظم السلالات الأخرى ومنها:

الأمبدن (Embden).

البلجرام (Pilgrim).

التولوز (Toulouse).

البف (Buff).

سيباستابول (Sebastapol).

الرومانى (Roman).

الكندى (Canadian).

النيلى (Nile geese).

الإوز الكندى:

يطير فى أسراب بخفق جناحيه فوق مياه البحيرة قبل الإقلاع والطيران وعندما يقرر الهبوط إلى الأرض يميل بجسمه جانبًا وينزلق بطريقة مثيرة إلى أسفل وله القدرة على الخفق بجناحيه سويًا أثناء الطيران.

الإوز العراقى:

أكثر ما يميزه أنه يجرى بسرعة على سطح البحيرة ويخفق بالأجنحة الصغيرة عند الإقلاع ويميزه الطيران على ارتفاع ٨٠٠٠ إلى ٩٠٠٠ قدم. بسرعة حوالى ٤٠ – ٥٥ ميل/ الساعة حيث تصطحب الطيور الكبيرة أفرادًا صغيرة السن أثناء رحلاتها.

(ب) البط Ducks:

من الطيور المائية والتى يمكن تربيتها حيث تنتشر تربية البط فى مصر بأعداد محدودة وطرق تربية بدائية وتغذية فقيرة وتم تربيته فى مزارع لما له من صفات كثيرة:

- مقاوم للأمراض.
- يتحمل درجات الحرارة العالية والمنخفضة.
- له قدرة على التأقلم فى نسب الرطوبة المرتفعة.

obeikandl.com

- سريع النمو.
- كفاءة عالية فى تحويل الغذاء إلى لحم.
- نسبة النفوق منخفضة.
- له منقار عريض ذو بروزات منشارية تمكنه من حش الحشائش والتهام أى مادة غذائية.
- محب للسباحة وهى ضرورية له حيث يعتمد جزء من غذائه على الحشائش والأسماك داخل القنوات المائية والبحيرات.
- قابل للرعى والتغذية على مخلفات الحقول والمنازل.
- زرق البط سماد عضوى عالى القيمة النتروجينية ويستخدم فى تسميد الأراضى وأحيانا كغذاء طبيعى للأسماك.
- يتغذى على الحشرات والحبوب المتساقطة والنباتات التالفة لذلك يمكن أن يربى فى مزارع الأرز.
- يعطى ريشًا يمكن أن يستخدم فى الوسائد.
- لحومه متميزة فى الطعم واللون ويقبل عليها الجميع.
- يمكن إنتاج الكبد المسمن (الفواجرا) من بعض أنواعه.
- لون البيض رمادى وأحيانًا يكون مصفرًا ويصل لونه إلى الزيتونى فى الأنواع المهاجرة ويستعمل مصنعًا فى بعض أنواع الأغذية بعد معاملته حراريًا عند درجة حرارة عالية.

سلالات البط للتربية:

- **البكينى:**

نشأ هذا الصنف فى الصين ثم انتقل لباقى أنحاء العالم ولونه أبيض سمنى والجسم طويل والصدر عريض ولون الجلد أصفر والأرجل والمنقار لونهما أبيض محمر.

- **الروان:**

نشأ بمدينة روان بفرنسا من البط البرى وشكله قريب للبكينى والذكر ريشه رمادى وتحاط الرقبة بريش على شكل حلقة بيضاء والريش يكون لامعا وقت التزاوج.

أما الأنثى فذات تخطيط أبيض وبنى فاتح والأرجل والمنقار برتقالية اللون والجلد أصفر.

- **المسكوفى:**

أقل حبًا للسباحة من الأنواع الأخرى. نشأ فى أمريكا حيث المناطق المختلفة. منها أبيض اللون وأسود وخليط بينهما. على الوجه يوجد زوائد جلدية حمراء.

والسلالات البيضاء منه ذات منقار محمر اللون والأرجل صفراء برتقالية.
أما السلالات السوداء فتكون لامعة مشوبة بالزرقة.

- **العداء الهندى:**

نشأ فى جزر الهند الشرقية ومنه أنواع كثيرة.
الأبيض – البنى الفاتح – الملون بينهما.

- **الكاكى كامبل:**

لونه أصفر ولكنه خليط بين العداء الهندى والروان الفرنسى.

أنواع البط المصرية للتربية:

– الدمياطى (الكهرمانة).
– السودانى (البلدى).

وهو أقدم أنواع البط حيث وجدت رسوماته فى حفريات الفراعنة.

- ذكورة شرسة.
- صوته عال.
- يتحمل الظروف القاسية.
- مقاوم للأمراض.
- صغير الحجم.
- يشبه المسكوفى.

(جـ) خطاف البحر Tern:

– طائر صغير فى حجم الحمام.
– لون ريشه المغطى لأغلب جسمه رمادى ماعدا الرأس فلونه أسود كأنه يلبس قبعة، وريش الرقبة أبيض. أما المنقار فطويل له حافة رفيعة لونه أسود ويساعده على التقاط الأسماك عندما يراها أثناء طيرانه فوق البحار بعيونه التى تتميز بقدرة عالية على الإبصار.
– أرجله مثل أرجل البط.

(د) الماندرين Mandarin:

– طائر يشبه البط.
– ريشه به ألوان كثيرة وبدرجات مختلفة.
– تسبح فى البحيرات.

obeikandl.com

- أصله أوروبى.
- يوجد على جانبى الرأس ريش لونه أصفر بدرجة البرتقالى يعطى له شكلا مختلفا عن باقى الطيور.
- يتغذى على الأسماك الصغيرة ونباتات البحيرات.
- الذكر والأنثى ألوانهما متقاربة.
- الذكر يمارس ألعاب المداعبة أمام أنثاه فى البحيرات حتى يلفت نظرها له.
- الألوان البراقة تعطى الأنثى بعض التمييز ولكنها لا تستجيب للغزل بسهولة.

(هـ) الحوصل (الحوصل الأبيض - الحوصل الأسود):

طائر حجمه كبير ويسبح فى الماء ويعد من الطيور المائية ولريشه لونان إما أبيض (الحوصل البيضاء) وإما أسود (الحوصل السوداء) ويتميز برشاقة جسمه، حيث الرقبة الطويلة مثل رقبة النعامة ويغطيها الريش، والأقدام مثل أقدام البط وبها الغشاء الجلدى بين الأصابع حتى تساعدها على السباحة، والمنقار مثل الإوز ومشرشر حتى تستطيع الغذاء على الأعشاب والنباتات الخضراء، وواسع حتى تستطيع صيد الأسماك.

(و) طيور الأوك:

مجموعة من طيور القطب الشمالى تكثر فى كندا، الأسكا، اسكندنافيا، وسيبريا، وهى طيور قصيرة الجناحين والعنق ومن أشهرها (ببغاء البحر) وهى تطير فى الهواء وتخترق الماء وخاصة فى فصل الربيع لاعتمادها على الأسماك كغذاء أساسى لها لأنه فى هذا الفصل يتبدد الجليد بفضل الحرارة والضوء حيث يتحول إلى جليد عائم.

(ز) طيور الأطيش:

من مجموعة طيور القارة الأوروبية حيث يفضل الحياة فى مناطق بحر الشمال وهو يشبه إلى حد كبير طائر البط من حيث شكل الأصابع والأقدام، أما الأجنحة فهى كبيرة نسبيا تساعد على حمل جسمه أثناء الطيران ويعتمد فى غذائه على الأسماك التى يراها أثناء طيرانه فينقض عليها ويلتقطها من البحيرات.

(حـ) طيور العنز الأبيض:

طائر كبير الحجم لونه أبيض، وأجنحته سوداء، ومنقاره طويل أحمر، ويعتبر طائرًا مائيًا بريًا مهاجرًا حيث يعيش فى المناطق الباردة فى قارتى آسيا وأوروبا وخاصة المناطق الشمالية التى تجعله يهرب من هذه البرودة وخاصة فى فصول سقوط الجليد، وتعبر البحار لتصل إلى

قارة آسـيا حيث المشـتى الطبيعى والشمس المشرقة فى جنوب سيناء التى يكثر فيها وخاصة فى فصل أغسطس ويتغذى على الحشرات والزواحف والأسماك لأنه يأوى إلى المناطق التى تكثر بها المجمعات المائية.

● **طيور محبة للمياه وتقف على مقربة منها:**

١ - مالك الحزين (البلاشون):

يطلق على البلاشون (مالك الحزين) لأنه:

- من طيور الماء الحزينة.
- طويل العنق والرجلين.
- يقـف علـى مقربة من المياه ومواقع نبعها من الأنهار فـإذا جفت حزن على ذهابها ويبقى كئيبًا حزينًا.
- يتميز بالهجرة النهارية لقوة طيرانه حيث له قدرة الخفق بالجناحين معًا أثناء الطيران فى توافق وأنسجام.
- يطير بسرعة ٢٠ ميل/ الساعة أثناء الهجرة لأن أجنحته كبيرة مقوسة إلى حد كبير.
- لـه قـدرة على الطيران للخلف فى حالة اختلافه مع أى طائر آخر فيفضل البعد عن المكان بالطيران للخلف.
- توجد مسافة بين أصابعه تساعده فى المشى على الأرض غير مستو.

أنواع البلاشون:

- **البلاشون الأبيض:** فى أمريكا الشمالية.
- **بلاشون الماشية:** فى أفريقيا وخاصة السافانا المدارية .
- **البلاشون الأرجوانى:** فى جنوب وشرق أوروبا.
- **بلاشون الليل أصفر التاج:** فى الولايات المتحدة الأمريكية.
- **بلاشون الليل أسود التاج:** فى جميع قارات العالم عدا استراليا.

٢ - البجع (أبو قربة) Pelecanus:

- يطلق عليه أبو قربة لأنه يتميز بأن منقاره طويل جدًا، ويمتد بين فرعى الفك السفلى غشاء جلدى مرن بشـكل جيب يجمع فيه الأسماك الموجودة فى البحيرات فيضعها داخل هذا الجيب إلى أن يلتهمها لأنه يعتمد على السمك فى غذائه.
- طائر رشيق.

- لونه أبيض (البجعة البيضاء) أو بنى (البجعة البنية) أو بها ريش وردى (البجعة الداناتية) أو أسود (البجعة الأسترالية).
- يعيش عند البحيرات.
- يعتمد على تيارات الهواء لحمله لثقل وزنه.
- يصل معدل ارتفاعه عند الطيران من ٨٠٠٠ – ٩٠٠٠ قدم.
- يتميز بوجود ٢٣ فقرة فى عنقه.

٣- طيور النورس Gull:

- طيور بيضاء.
- متوسطة الحجم.
- تطير فوق البحار والمحيطات بسرعة ٤٠ – ٦٠ ميل/ الساعة.
- تتبع السفن والمراكب أثناء إبحارها.
- تعتمد على التقاط الأسماك من المياه كغذاء لها.
- يحرك جناحيه سويًا أثناء الطيران فى توافق وانسجام.
- تتميز معدته بالصلابة فى فصل الصيف عند اعتماده على الفواكه والحبوب بصورة أكبر فى غذائه ويتحول إلى معدة لينة فى الشتاء حيث الاعتماد الأكبر فى الطعام على الأسماك.
- يوجد فى الفك السفلى لمنقار آباء وأمهات النورس بقعة براقة تقوم الصغار بالنقر عليها حتى تحثهم على تغذيتهم.
- يستخدم الطمى فى طلاء العش من الخارج ويستخدم الريش كبطانة داخلية.

أنواع النورس:

- أبيض العين فى البحر الأحمر عند محمية رأس محمد وجزر تيران جنوب سيناء.
- الفضى ويعيش فى القطب الجنوبى.
- العاجى فى القطب الشمالى وجزر المحيط الشمالى.
- أسود الرأس: موطنه الأصلى قارتا آسيا وأوروبا ويهاجر فيمكن مشاهدته خلال فصل الخريف عند بحيرة البرلس فى مصر.

٤- عصفور الجنة Hirundo rustica savigni:

- لونه أخضر ويعيش فى قارة أستراليا.
- أسود فى الأجزاء العليا.
- أحمر فى الأجزاء السفلى.

obeikandl.com

٥ - أبو منجل Wood Ibis:

- طائر من فصيلة أبى قردان إلا أنه أكبر حجما.
- يكثر فى الأماكن التى تتوفر فيها المياه وخاصة فى المستنقعات ويعتبر من أهم طيور الماء.
- أطلق عليه القدماء المصريون أسماء كثيرة ورسم على جدار المعابد كرمز للعلم والحكمة.
- لعب دورا كبيرا فى حياة قدماء المصريين الدينية.
- أخذ كرمز لأهل العلم والعرفان قديما.
- حديثًا أخذ كرمز لجامعة القاهرة.
- يسير فى خطى متزنة وثابتة.
- يبحث بمنقاره الطويل فى الأرض حتى يصل إلى غذائه من الديدان التى تعيش فى التربة.
- هذا الطائر ساعد فى اختراع (الحقن الشرجية) لعلاج حالات الإمساك، حيث لوحظ أنه إذا أدركه الإمساك كان يتجه إلى البحيرة يملأ منقاره الطويل بالماء ويدخله فى فتحة الشرج فيحقن فيه الماء لغسله والاستفادة من ذلك فى علاج الإمساك.
- عند الطيران يعتمد على خفق الجناحين مرة أو مرتين فى الثانية.
- يطير أثناء الغزل مقلوبًا.
- الساق تخلو من الريش.
- يوجد فى أفريقيا (أبو منجل) الزجاجى - أبو منجل الأفريقى - أبو منجل المقدس) أما أبو منجل القرمزى فيسكن أمريكا الجنوبية.

٦ - الفاحوم (جلم الماء)

- طائر كبير الحجم عن البط.
- له منقار قوى متسع يلتقط به الأسماك وهو واقف على طرف البحيرة.
- أقدامه مثل البط والإوز.
- لونه أسود وبطنه بيضاء ومنقاره ملون.
- يعشش على الجزر القريبة من الشواطئ الأوروبية والأفريقية.
- يبنى أعشاشه فى الشقوق الصخرية أو على شكل جحور محفورة فى الأرض الطرية.

الفصل الرابع
طيور لا يحبها الإنسان

بعض الطيور ارتبطت فى ذاكرة الإنسان بالخرافات الخاطئة مثل «البوم – الحدأة – الغراب» وبعض الناس ما زالوا يعتقدون فى هذه الخرافات على رغم تقدم العلم:

١- البـــوم Tyto alba:

لا يحبها الإنسان لأنها طيور تعيش فى الأماكن المهجورة ليلاً، ويميزها صوتها الليلى الواضح وخاصة مع ظهور القمر حيث تختبئ فى أغصان الأشجار فلا يظهر منها شىء سوى عيون لامعة مع صوتها تجعل الإنسان لا يحب وجودها.

وللبوم مميزات كثيرة:

- علـى الرغـم من صلابة الجهاز العظمى للطيور نجد أن الرقبة مرنة وخاصة فى البوم حيث يمكن استدارة رأسها دورة كاملة تقريبًا حيث يمكن أن ترى جميع المحيط بها من جميع الجهات.
- لها عينان حادتان. كبيرة الحجم. ثلاثية الرؤية.
- مخالب قوية تقبض بها على الفريسة.
- منقار مثلث الشكل.
- قوة إبصارها عشرة أضعاف قوة إبصار الإنسان.
- لهـا قـدرة على الرؤيـة الثنائية أى إنهـا ترى بالعينين سـويًا لمسـافة طويلة من جميع الجهات.
- يمكـن أن تـرى بالنهار ولكن رؤيتها عالية فى الضوء الخافـت حتى إن البعض يظن أنها ترى ليلاً.
- تلتهم الحيوانات السامة.

أنواع البوم:

١ – الثلجى: فى الدائرة القطبية الشمالية.
٢ – مالك الليل والقزم فى آسيا وأوروبا.
٣ – المقرن فى ألاسكا.

٤ – النهارى فى أمريكا الشمالية.
٥ – طويل الأذنين فى أوروبا.
٦ – قصير الأذنين فى الأمريكتين.
٧ – المدُن فى جنوب آسيا.
٨ – الشمال فى الغابات الصنوبرية.
٩ – باز البوم فى أوروبا.

٢ - الحدأة Milvus Sp:

ارتبط عدم حب الإنسان بالحدأة لأنها دائمًا تحلق فى السماء فى أى وقت فى اليوم ثم تهبط فجأة خاطفة الكتاكيت الصغيرة من وسط الدجاج من على أسطح المنازل، أو فى الأسواق وأيضًا تلتقط أيضا صغار البط، حيث تعتمد فى غذائها على فرائسها من صغار الطيور وأحيانًا البيض فبذلك أصبحت عدوة للفلاحات المربيات للطيور كمصدر رزق لهن.

ويميزها أيضًا:

– حادة البصر.
– مخالبها قوية خاطفة كلاَّبة الشكل.
– تطير فى علو شاهق حتى لا ترى بالعين المجردة.
– تهبط على غذائها فجأة فى الأسواق أو على أسطح المنازل أو الحقول.
– تفتك بالفيران والخنافس والديدان والحيات.

أنوع الحدأة:

١ – السوداء (المهاجرة).
٢ – الحمراء (الأوروبية).
٣ – البراهيمية (موطنها أستراليا والهند).
٤ – حدأة النظارة موطنها (أفريقيا وأسيا).

٣ - الغراب Corvus Sp:

هذا الطائر معروف للإنسان منذ قديم الزمن وذكر فى القرآن حيث كان مثالا لطرق دفن الجثث عندما اختلف قابيل وهابيل وقتل أحدهم الآخر وعجز عن أن يوارى جثة أخيه فبعث الله له غرابا يعرفه كيف يدفن جثة أخيه عن طريق دفنه لجثة غراب آخر والغراب له صوت يسمى بالنعيق وهو يثير الضيق عند كثير من البشر حيث يعتبرون هذا الصوت نذير شئوم ولكن الخير والشر كله بيد الله سبحانه وتعالى.

ولهذا الطائر صفات كثيرة منها:

- من الطيور التى تهاجر هجرة داخلية.
- له قدرة على أن يخفق بالجناحين معًا بمعدل مرة أو اثنين فى الثانية الواحدة.
- يمكن أن يطير لفترة وجيزة أثناء المغازلة بطريقة مقلوبة رأسًا على عقب ويفعل نفس الشىء عندما تكون الريح قوية.
- من الطيور التى لا تبدل ريشها إلا ببطء ريشة أو ريشتين من كل جانب فى كل مرة.
- صوته عال.
- طريقه وقوفه وسيره على الأرض كأنه يقفز.
- يطلق الغراب صوتا عاليا يدعو به باقى الغربان لعقد مؤتمر من مؤتمراتهم حيث يكثر النعيق والعنف والمناقشات بصوت عال، ثم ينفض الاجتماع بعد أن أدلى كل منهم برأيه للوصول لحل المشاكل المعروضة عليهم.

أنواع الغراب:

- **الغراب البلدى** وهو الذى نراه فى كل مكان.
- **غراب البين والغراب النوحى** وله ١٥ صوتًا ويعيش فى الصحراء الشرقية وأيضًا يوجد **غراب البحر**.
- **غراب الزرع** وله ١٢ صوتًا مختلفًا.
- غراب الجيف: لأنه يأكل الكائنات الميتة وينتشر فى أوروبا.
- **الغراب المغطى** يعيش فى آسيا.
- **الغراب الأصلع**: يعيش فى غابات أفريقيا.
- **الغراب الأمريكى**: موطنه الأصلى الأمريكتين وهو أكبر أنواع الغربان.

□□□

الفصل الخامس
(الطيور المغردة)

أنواع الطيور المغردة سواء ليلاً أو نهارًا كثيرة لوجودها فى جميع أنحاء العالم وأشهرها:

١- العندليب Nightingale:

موطنه الأصلى شمال غرب أفريقيا ووسط آسيا وأوروبا.

- طائر مغرد نهارًا بأفضل التغريد يصل إلى حد القطع الموسيقية المكتملة.
- يخرج الناس فى رحلات لرؤيته وتتبعه حيث يوجد فى الحقول والمزارع وخاصة فى شهرى إبريل ومايو.
- يستمر الذكر فى الغناء طوال فترة بناء العش من أوراق الأشجار والنباتات وشعر الحيوانات والأعشاب.
- تصل الأنثى على تغريد الذكر لتكوين الأسرة.
- تضع الأنثى فى العش من ٤ إلى ٦ بيضات بنية زيتونية اللون وترقد عليها لمدة ١٣ يوما.
- تستمر الصغار بعد الفقس داخل العش لمدة ١١ يوما وترعى فى المناطق الخضراء حول العش حتى تتعلم الطيران.
- يتغذى طائر العندليب على الفاكهة صيفًا وعلى أوراق الأشجار شتاء.

٢- السنونو Swallow:

واسع الانتشار فى أوروبا – آسيا – شمال أفريقيا – وشمال أمريكا.

- من الطيور التى تسبح فى الفضاء بحثًا عن طعامها من الحشرات وتلتقطها أثناء طيرانها لذلك نجدها تفضل الطيران بالقرب من المياه حتى يمكنه صيد الحشرات وأكلها.
- يتميز بوجود مساحة واسعة سوداء اللون حول العين تساعده على رؤية الحشرات فى الجو وصيدها لأكلها.
- منقارها صغير للغاية وضعيف لذلك يحرك جناحيه بضربات سريعة أثناء الطيران لأن لديه عضلات طيران قوية وأجنحة متوسطة الطول ضيقة ومثلثة الشكل ومتطورة للغاية حتى تساعدها للانطلاق السريع.
- الأرجل والأقدام ضعيفة للغاية وممتدة للخلف أثناء الطيران.

- لها شعر خشن الملمس حتى يساعدها على صيد الحشرات.
- الذيل طويل شوكى الشكل ليلائمها فى الحركة الرشيقة الناعمة ومشقوق ليساعدها على رشاقة الحركة والاستدارة المفاجئة فى أى اتجاه حيث إنها تطير لمسافات طويلة ولوقت طويل.
- تبنى العش فى الأماكن الآمنة التى يسكنها الإنسان أو تحت المنحدرات الصخرية الآمنة أو فى المبانى أو فى فجوات الأشجار.
- تضع من ٤ إلى ٦ بيضات فى مايو لونها أبيض منقط طويل ضيق وترقد عليه الأنثى ١٤ – ١٦ يوما.
- الذكر يعاون الأنثى أثناء الرقاد على البيض بأن يمدها بالغذاء اللازم وتستمر الصغار فى العش لفترة طويلة حتى يصل إلى القدرة على الانطلاق بأقصى سرعة من أوكارها.
- يهاجر نهارًا لأنه يقتات غذاءه أثناء رحلة الطيران.

٣ - الصعو Wren:

- طيور أوروبية صغيرة الحجم جدًا بنية اللون ذيلها شبيه بذيل الديك الصغير.
- شدوه ضعيف صيفًا وقوى شتاء.
- وزنه ٩ جرامات.
- محب للغابات والحقول والأماكن التى بها أشجار خشبية ذو أفرع كثيفة حيث يبنى العش.
- الذكر يبنى العش من الطين والأعشاب وأوراق الأشجار ويبنى عددا كبيرا من العشوش فى وقت واحد.
- وفى شهرى إبريل ومايو يجذب الأنثى له بالغناء والشدو الجميل حيث تختار أفضل عش تم بناؤه حيث تغطيه بالشعر والريش لتضع فيه من ٥ إلى ٧ بيضات بيضاء اللون بها نقط حمراء.
- ترقد الأنثى على البيض ١٤ – ١٦ يوما بدون مساعدة الذكر لها حتى الفقس.
- الذكر يساعد الأنثى ويرعى الصغار معها حتى تخرج من العش.
- يفضل طائر الصعو الاستمرار فى العش خلال فترة الشتاء وفى حالة الخروج منه يطير بالقرب من الأرض.

٤ - الطائر الأزرق Blue Til:

- موطنه الأصلى أوروبا.
- طائر نشيط جدًا ويرى فى الشتاء داخل مجموعات صغيرة.

- يبحث عن أفرع الأشجار الصغيرة ويقف عليها حتى تميل به مع الريح الشتوى البسيط لأنه يحب البهجة والمرح.
- يصنع عشه فى الأشجار التى بها فتحات وخاصة أشجار الفاكهة حيث يضع العش داخل التجويفات.
- الذكر والأنثى يتعاونان فى صنع العش حيث تحضر الأنثى المكونات التى تساعد الذكر فى صنع العش مثل الشعر والأعشاب وأوراق الشجر.
- تضع الأنثى من ١٠ إلى ١٢ بيضة داخل العش فى المرة الواحدة.
- لون البيض أزرق فاتح وصغير.
- ترقد الأنثى على البيض ١٢ – ١٤ يوما.
- يتعاون الآباء فى إطعام الصغار حتى عمر ١٨ يوما لتستطيع الاعتماد على أنفسها والخروج من العش.
- فى فصل الشتاء لا يذهب الطائر بعيدًا عن عشه.
- أجنحة الطائر مستديرة وصغيرة لبنى اللون مع الذيل وأعلى جزء من الرأس.
- يتميز بوجود خط أسود يصل من المنقار حتى خلف الرأس.
- يوجد حلقة سوداء حول العنق.
- الظهر أخضر فاتح.
- البطن أصفر بدرجاته.

٥- الدج Thrush Nightingale:

- يسمى عندليب شمال أوروبا.
- يصل إلى آسيا.
- من الطيور المهاجرة حيث يترك عشه فى الخريف ويصل إلى أفريقيا ثم يعود فى إبريل.
- يطير فوق الأنهار والوديان.
- يبنى الذكر العش.
- تضع الأنثى ٤ – ٦ بيضات بنية اللون.
- ترقد الأنثى وحدها على البيض لمدة ١٣ – ١٤ يوما حتى الفقس.
- تستمر الصغار غير قادرة على الطيران بعد الفقس لمدة ١١ – ١٢ يوما لذلك تبقى داخل العش حتى يساعدها الذكر ويعلمها الطيران.
- ترعى الأنثى الصغار حتى تعود بها فى رحلة الهجرة إلى الأوطان.
- شدو هذا الطائر قريب من شدو العندليب.

– ظهر ومقدمة الرأس والخدود فى هذا النوع بنية اللون أما البطن وأسفل الذيل فكستنائى مصفر فيكون لونه أغمق من العندليب.

٦ - الشحرور Black bird:

– سمى هذا الطائر بهذا الاسم لأن غناءه محبب للجميع حيث يغنى من مطلع النهار حتى الغروب.
– طائر محب للغابات ويفضل الهجرة.
– لون الذكر أسود ومنقاره أصفر والأنثى لونها بنى غامق وحول العين حلقة صفراء.
– الأنثى تبنى العش فى الأشجار ويتكون من الأعشاب وأوراق النباتات وجذورها حيث يخلطها بالطين.
– تضع ٤ – ٥ بيضات فى العش وترقد عليها ١٣ – ١٤ يوما.
– البيض أخضر مزرق بها نقط منتظمة المسافات على سطح قشرة البيض.
– الصغار تتغذى بعد الفقس من الأبوين.
– يترك الصغير العش ويصل إلى المزارع الموجودة حول العش ويستمر الأباء فى رعايته.
– يطير هذا الطائر بالجناحين سويًا فى توافق وانسجام عند الملاحظة الدقيقة له.
– طريقة رعاية الأم للأبناء تجعل هناك إمكانية لإنتاج ٣ أجيال خلال الموسم الواحد.
– يوجد بصورة طبيعية فى شمال وجنوب أوروبا.

٧ - القبرة Skylark:

– مثال قوى لتغريد الطيور أثناء الطيران حيث ألهم كثيرا من الشعراء بالشعر.
– طائر أوروبى ويمكن أن نشاهده فى آسيا وأفريقيا ويعيش فى الأماكن المزروعة مثل الحقول وغير المزروعة الخالية من الأشجار حيث يبنى العش من أوراق الأشجار والجذور الرقيقة والشعر.
– الأنثى تحتضن البيض لمدة ١٢ – ١٤ يوما
– يخرج الصغار من العش ٨ – ١١ يوما بعد الفقس وهم لا يستطيعون الطيران وتتغذى عن طريق الآباء ويتم هذا فى إبريل ويوليو.
– الغذاء نصف حيوانى على الحشرات الفقارية والديدان الأرضية والعناكب والحبوب والأجزاء الخضراء من النبات.
– لونه مخطط رمادى من البطن، بنى على بيج من أعلى والذيل متوسط الطول.
– الريش الخارجى أبيض ويوجد على رأسه تاج صغير.

٨ - طائر العقعق Magpie:

- طائر يعيش فى أوروبا – آســيا – شمال أفريقيا وشمال أمريكا يميزه طول ذيله الذى يصل إلى طول أكثر من طول جسمه حتى يبدو كأنه يجره خلفه مثل القطار.
- ألوانه أبيض عند الأطراف العليا من الأجنحة وأســود يشمل ريش أكثر المناطق بالجسم مع ذيل متدرج الألوان.
- يضع عشه على أفرع وأغصان الأشجار حيث يصنعه من ثلاث طبقات، الوسطى من الطين وحبوب النباتات والداخلية يبطنها بالشعر والريش وأوراق النباتات أما الخارجية فيبطنها بمواد صلبة تساعد على استمراره لفترة طويلة وهو يبنى أكثر من عش فى وقت واحد حتى تختار الأنثى أفضلها لتضع فيه ٥ – ٦ بيضات خلال شــهرى إبريل أو مايو ولون البيض بنى به نقط بنية مخضرة وترقد عليه منفردة لمدة ١٧ – ١٨ يوما بدون مســاعدة الذكر لها وتبدأ مســاعدته بعد فقس البيض وخروج الصغار التى تســتمر فى العش حوالى ٢٢ – ٢٧ يوما تحت رعاية الوالدين فيغذيها الذكر.
- ويفضل هذا الطائر الحياة الثنائية أو المجموعات القليلة فلا يعيش داخل المجاميع الكبيرة من الطيور ويميز ذكوره التغريد بنغم يسمى (تيشا) فى عالم تغريد الطيور.

❑❑❑

obeikandl.com

الفصل السادس

الطيــور المدللــة (الزينة)

الطيــور المدللــة هى نوع من أنواع الطيــور تتميز بصغر حجمها أو بألوانهــا الجميلة الجذابة أو بقدرتها على إشعاع البهجة فى المكان التى تربى فيه ولذلك يقبل عليها الإنسان لتربيتها سواء داخــل المنازل أم فى الشــرفات وفى بعض الأحيان فى الحدائــق والاهتمام بطيور الزينة بدأ منذ قديم الزمان مع قدماء المصريين حيث كانوا أول من اهتموا بتربية واقتناء طيور الزينة حيث نقش الكاتــب المصــرى القديم صورها على جدران المعابد لأن جمــال ورقة طيور الزينة ورخامة صوتها يرقق الشــعور ويدخل الســرور فــى النفوس ويحث على البعد عن العنــف حيث إن هذه الطيور تمثل $\frac{٣}{٤}$ الطيور فى العالم لأنها منتشــرة فى جميع بقاع الكرة الأرضية. هذا النوع من الطيور يتميز بمميزات عديدة منها:

- القوة والقدرة على ضرب الهواء.
- المحافظة على درجات جسمه.
- الريش قوى وموجود بالجسم.
- ريشه لامع مهندم وغير مبتل.
- خفيف الوزن سريع الحركة.
- بعض الطيور تتميز بقدرتها على إصدار أصوات.

الغزل فى الطيور المدللة:

من العادات الحسنة البسيطة فى الطيور المدللة هى الغزل بين الذكر والأنثى وخاصة أن الذكر لا يختار إلا شــريكا واحدا طوال عمره وله عادة الزواج الثابت ولا يقبل على أنثى أخرى إلا بعد وفاة الأولى أو فقدها ولا غرابة على وفاء الذكر للأنثى فى الطيور المدللة وخاصة أن متوســط عمر الطيور يصل إلى ٥٠ عاما فى بعض الأنواع.

ويلاحظ مساعدة الذكر للأنثى وخوفه عليها بصفة مستمرة وعند ملاحظة عادات الغزل والحب بين الأزواج وجدت أنها:

١ – عبارة عن فرد الجناحين.
٢ – الميل والتقوس.
٣ – استحسان من الطرفين.
٤ – اتساع حدقة العين.

وغالبا مًا ترفض الأنثى فى بادئ الأمر الغزل من الذكر وتبتعد عنه، ولكن الذكر يكرر المحاولة أكثـر من مرة ولا ييأس فإن اسـتقرت الأنثى فى العش فهذا دليـل على موافقة منها على الغزل وبداية حياة جديدة مع الذكر عن طريق الاقتراب منه ومساعدته فى زخرفة العش.

أنواع الطيور المدللة:

أنواع الطيور كثيرة تصل إلى حوالى ٢٧ رتبة، منها حوالى ٨٦٠٠ نوع ومن هذه الرتب:

١ – **الجواثم Piciformes.**

٢ – **الدور والببغاء Psittaciformes.**

أولا: الجواثم (العصافير) Piciformes:

وهى من أشهر الطيور المدللة يميزها غناؤها وصفيرها.

أنواعها كثيرة أشهرها: الزبرا – الزرزور – الحسون – والكناريا.

(١) الزبرا فينش:

- طائر صغير الحجم.
- سهل التربية.
- يصل إلى سن البلوغ والتكاثر بعد عدة أشهر.
- دورة حياته سريعة وقصيرة.
- نشيط.
- سريع الحركة.
- يعيش فى جماعات.
- يصعب ترويضه وتعليمه.
- يحافظ على طبيعته البرية.
- يمرض إذا تعرضت للعزلة.
- لا ينام على العصى ويحب النوم فى الأعشاش.
- يفضل البعد عن الضوضاء.
- غير مستحب تربيته فى دخان السجائر وأبخرة المطابخ.

أنواع وألوان الزبرا:

تتميز بألوان وأنواع كثيرة منها:

١- المنقط:

ويميزه أن الريش بعضه ملون وآخر غير ملون لذا يعطى الشـكل المنقط، وهذا الشـكل يختلف ألوانه حسب اللون نفسه الموجود فى الريش ويتميز بجمال الشكل والمنظر.

obeikandl.com

٢ - الأبيض:

وهى طيور غابت عن ريشها الصبغة الملونة تمامًا وإذا نظرت إلى العيون تجدها سوداء وإذا ظهر خيال رمادى على الريش أصبح اللون أبيض مصبغا.

٣ - الرمادى:

وهذا اللون هو أقرب الألوان إلى الزبرا البرية حيث:

- عيون سوداء.
- بطن بيج أو بنى فاتح.
- علامات الوجه غامقة.
- الظهر رمادى صافٍ.
- المنقار فى الذكر أغمق من الأنثى.
- جانبا الصدر عليهما ريش مزركش.
- الفضى وهو الرمادى ولكن هو فاتح اللون حتى أصبح رماديا مفضضا.

٤ - الزبرا المتوجة (بشوشة) Grested:

وهو طائر يتميز بوجود تاج أو شوشة كبيرة كاملة أو غير كاملة ودائمًا الهواة يحاولون الحفاظ على هذا النوع من الانقراض لجمال منظره.

٥ - زبرا المنقار الأصفر:

- الذكر يشبه الأنثى ولون المنقار أصفر.

٦ - اللون الكريمى:

وهى طيور زبرا تتميز باللون البنى الفاتح وفى حالة وصول اللون لدرجة البياض مع بيج كريمى يسمى باللون البندقى المزركش مع ملاحظة أن الذكر واضح عن الأنثى وفى حالة بهتان لون الظهر عن البنى يسمى زبرا الظهر الباهت.

٧ - سوداء الصدر:

طيور حساسة للجو البارد ولها شكل مميز بالنسبة للزبرا صدرها أسود بمساحة كبيرة وتصل إلى البطن.

٨ - لون طيور البنجوين:

وتتميز بالبطن والوجه الصافى بدون لون والظهر بنى.

obeikandl.com

يتميز طائر الزبرا بالألوان المختلفة والأشكال الجميلة وخاصة أن الذكر أوضح لونًا عن الأنثى ويراعى عند التزاوج المحافظة على اللون من الانقراض وخاصة أن بعض السلالات تضعف ويموت الصغار عند عدم المحافظة على السلالات.

(٢) الزرزور:

- يوجد فى الغابات الإستوائية فى الهند وسيلان وجزر الهند الشرقية.
- لونه أسود ويتميز بقدرته على الوقوف على قدم واحد.
- كبير الحجم ويسمى المايانا المتكلم.
- يصل عمره إلى ما يقرب من ٣٠ سنة.
- الذكر والأنثى متشابهان.
- المنقار والأرجل صفراء اللون.
- الأجنحة بها مناطق بيضاء اللون.

(٣) عصفور الحسون Finch:

- طائر من العصافير ذات الصوت الرقيق العذب.
- يعيش فى الطبيعة فى مجاميع تصل إلى مائة وتتحرك سويًا.
- من الطيور المهاجرة فى الطبيعة حيث يهاجر من الشمال إلى الجنوب ويصل إلى الجبال حيث يبنى عشه فى الأماكن الدافئة وفى الوديان والأشجار ذات الأحجام القصيرة.
- يتغذى على الحبوب وسريع التكاثر وتضع الأنثى من ٤ إلى ٦ بيضات فى كل مرة وهى تبيض مرة واحدة أو اثنتين فى الموسم ويفقس البيض بعد ١٢ – ١٤ يوما.

يتميز الحسون بتنوع كبير:

● حسون الزعفران Saffron finch:

- طيور تتغذى على الحشرات مع الحبوب والغذاء الأخضر.
- تعطى الأنثى ٣ – ٤ بيضات بيضاء اللون منقط بنى وينقسم إلى نوعين حسب الحجم.

(أ) حسون الزعفران الكبير (البرازيلى)

- كبير الحجم حوالى ١٥ سم طول.
- موطنه الأصلى البرازيل ويتميز بوجود تاج لونه برتقالى على الجبهة.
- لونه أصفر وأخضر.

(ب) حسون الزعفران الصغير (المكسيكى – الأرجنتينى)

- صغير الحجم حوالى ١١,٥ – ١٢,٥ سم.
- لونه مثل البرازيلى ولكن الرأس والأجزاء العليا باهتة.

obeikandl.com

– به خطوط بنية على الجسم.

● **حسون الزبرا (الحسون المخطط) Zebra finch:**

– اجتماعى.
– نشيط وله صوت وغناء رقيق وسريع فى فصل الصيف حتى فصل الخريف.
– تبيض الأنثى من ٣ إلى ٤ مرات فى الموسم.
– تضع الأنثى فى كل مرة ٤ – ٥ بيضات.
– يفقس البيض بعد ١٣ – ١٦ يوما.
– لون الطائر مميز حيث يظهر كأنه مخطط:
– الرأس والعنق رمادى أزرق.
– الظهر رمادى فاتح.
– الصدر أزرق رمادى به علامات لونها غامق.
– الأجنحة رمادى به لون بنى.
– باقى الريش رمادى.
– يعتمد على البذور كغذاء أساسى.

● **الحسون الأوروبى Eurpean finch:**

– طوله ١٢,٥ سم.
– تضع الأنثى من ٣ إلى ٧ بيضات فى المرة الواحدة.
– يفقس البيض بعد ١٤ يوما.
– غذؤه متنوع (حشرات – بذور – حيوانات اللافقارية).
– يسمى الحسون الذهبى Gold finch وذلك لألوانه حيث:
– لون الرأس أحمر مع أبيض وأسود حتى يظهر كأنه قناع.
– الجسم من أعلى نحاسى ومن أسفل كستنائى.
– الجناح أسود.
– السيقان رمادى.
– المنقار بيضاوى رمادى.

● **الحسون المقنع Mosked finch:**

– طوله مثل المذهب أو الذهبى الأوروبى.
– له قناع أسود فى الأنثى والذكر.
– الأنثى تضع ٤ – ٦ بيضات.

obeikandl.com

- مدة حضانة البيض ١٢ - ١٣ يوما.
- يحتاج هذا الطائر إلى قفص كبير.
- الجسم له شكل معين حيث:
  - لون الخدين والعنق وردى.
  - لون المنقار أصفر.
  - لون الجناحين كستنائى.
  - لون الساقين وردى.

● **الحسون ذوات اللون الأخضر بدرجاته:**

وهى مجموعة كبيرة من الحسون منها:

(أ) حسون أخضر Green finch:

الأنثى: الأنثى أغمق من الذكر

- تضع من ٣ -٨ بيضات.
- تفقس بعد ١٣ - ١٤ يوما.

اللون: - الأجزاء العليا لونها أخضر زيتى.

- الأجزاء السفلى خضراء مصفرة بها ظلال رمادى.
- لون الريش الخارجى أصفر.
- لون ريش الجناحين مخطط.

الغذاء: بذور الكتان - الكنار - الشلجم.

(ب) حسون مغرد أخضر Green singing finch:

الأنثى: - أدكن من الذكر.

- بها بقع سوداء على الرقبة.
- تضع ٣ - ٤ بيضات لونها أزرق باهت.
- مدة الحضانة ١٣ - ١٤ يوما.

الموطن الأصلى: أفريقيـا.

اللون: - الأجزاء العليا رمادية خضراء.

- الأجزاء السفلى صفراء.
- لون العيون بنى.

الطول: ١٢,٥ سم.

obeikandl.com

(جـ) حسون زيتى Olive finch:

اللون: – أخضر.

– لون الجناحين والذيل والجبهة والصدر أسود.

– لون الساقين رمادى داكن.

– لون الحلق برتقالى مصفر.

– لون العيون بنى.

الغذاء: بيض مسلوق – حشرات – ديدان – بذور.

الأنثى: – طولها ١١,٥ سم.

– تضع ٢ – ٣ بيضات.

(د) حسون كوبى Cuban finch:

اللون: – الجبهة خضراء زيتية.

– العيون بنية

– المنقار أسود.

– الذقن والحلق أسود بها حدود صفراء.

– لون السيقان رمادى.

الأنثى: – تضع ٤ – ٥ بيضات.

– مدة الحضانة ١١ – ١٣ يوما.

الصغار: لا تغادر العش إلا بعد مرور ١٢ – ١٧ يوما.

الذكر: – مسالم.

– طوله ١٠ سم.

وتحتاج هذه الطيور إلى قفص كبير.

(٤) طائر الكناريا Canary:

– من أشهر الطيور المدللة بل على قمة الطيور المدللة.

– لها صفير وغناء عذب.

– لا يحتاج إلى عناية خاصة.

– مريح ولذلك فهو محبوب ومطلوب بين الشباب.

– ألوانه رائعة جميلة.

obeikandl.com

– صغير الحجم مغرد وخاصة الذكور.
– نشيط دائم الحركة والتجول فى القفص ولكن لا يحتاج إلى مساحة كبيرة للتربية.
– سهل التفريخ.
– نتيجة لتأقلمه السريع على درجات حرارة الجو فتربيته سهلة بدون مشاكل.

غذاؤه: الفلارس – البانيكم – بذور الفجل – خضراوات طازجة حسب الموسم.

أنواعه: له ثلاثة أنواع أساسية (كناريا الغناء – ذات لون مميز – ذات شكل مميز).

(أ) كناريا الغناء (ذات الصوت المميز):

طيـور الكناريـا مغردة بصفة عامة وهـذا النوع له نغمات مميزة مثل بيانـو – مغنى أمريكى. وأنغامه مرتبة فى شكل جمل موسيقية مميزة.

(ب) كناريا ملونة (ذات لون مميز):

هى طيور تربى لألوانها المميزة البراقة الواضحة مثل الأحمر بدرجاته والأخضر والأصفر وحتى الأبيض الناصع والذكور تغنى أيضا.

(جـ) كناريا الأشكال (ذوات الشكل المميز):

وجمـال هذه المجموعـة ناتج من طريقة وقوفهـا المختلف والملفت للنظر مثل اليوركشـاير – والنورويتش – والهولندى – والجلوستر.

يوجد منها ما يربى لشكلها المميز سواء صَغُر الحجمُ أم كُبر.

ثانيا: الدرة والببغاء Psittaciformes:

وهى طيور تتميز بألوانها المختلفة الزاهية البراقة ويميزها:

اللون الأحمر – الأصفر – الأخضر.
– لون الذكر لا يختلف عن الأنثى.
– معظمها استوائية.
– تعيش فى أعالى الأشجار فى الطبيعة.
– يحب المطر.
– منقاره خطافى الشكل وذلك لحبه للفاكهة.
– الأرجل بها حرافيش.
– القدم بها أصبعان أماميان وآخران خلفيان.
– أنواعها كثيرة تصل إلى ٣٦٠ نوعا تقريبا.

مناطق تواجدها فى الطبيعة:

- مناطق الأفروآسيوية.
- الأمريكتان الجنوبية والشمالية.
- الباسفيك.

■ **الدرة الأسترالى (العصفور الأسترالى) Budgerigar:**

يسمى العصفور الأسترالى (باد جيرى جار) وهو اسم استرالى الأصل يطلقه السكان الأصليون للقارة الأسترالية حيث معناها (وليمة أكل شهية) وهذا يعنى أنه من أحلى وأفضل المأكولات لدى السكان الأصليين لأستراليا .

ألوانه:

- يتميز هذا العصفور بألوان كلها جذابة مشرقة حيث: الأخضر – الأصفر – الأزرق السماوى – الأخضر الرمادى – الأبيض بالعين الحمراء – الأخضر بالعين الحمراء (اللوتينو) والهارليكن (أبيض مزرق – أو أصفر مزركش بالأخضر.
- ويوجد فى منطقة الرأس والظهر خطوط فردية سوداء اللون تشبه درجات السلم.

الشكل العام:

- أسطوانى الشكل.
- طويل الذيل ويبلغ طوله حوالى ٧,٥ بوصة.
- له شوشة مستديرة كاملة أو نصف شوشة يمتد به العمر حتى ١٥ – ٢٠ عاما.
- مناسب للأجواء الحارة.

الفرق بين الذكر والأنثى:

- يتشابه الذكر والأنثى فى جميع صفات المظهر الخارجى ويختلفان فى:

الذكر: يتميز بوجود وسادة جلدية صغيرة تسمى (Core) فوق الفك العلوى عند قاعدة المنقار لونها أزرق.

القدم لونها رمادى أو أزرق.

الأنثى: يوجد لديها (Core) ولونها طوبى أو بنى أما القدم فلونها متدرج بدرجات اللون القرنفلى.

يهتم الشباب هواة تربية طيور الزينة بالدُّرة (العصفور الأسترالى) وذلك للأسباب الآتية:

- من عائلة الببغاء فى اللون وشكل الريش.

- حجمه صغير يمكن تربيته فى قفص صغير داخل المنزل.
- سهل التغذية.
- رخيص الثمن.
- ألوانه جذابة ويعيش فى مجموعات.
- طائر ذكى كثير الحركة وله حركات بهلوانية.
- قوى البنيان ومقاوم للأمراض.
- دورة حياته سريعة حيث إن سن البلوغ الجنسى خلال ثمانية شهور من العمر.
- يفضل الجو الدفئ.
- يعطى ٣ – ٤ مرات فى السنة بيضا وفى كل مرة ينتج متوسط ٨ صغار.

التغذية:

– الفلارس – البانيكم – الدنيبة – خضراوات طازجة – فاكهة طازجة – عظام السيبيا كمصدر هام للكالسيوم والأملاح.

التكاثر:

- يتميز الذكر عن الأنثى بلون الأنف الغامق عند الذكور وقت التزاوج.
- تعطى الأنثى البيض الذى يفقس بعد ١٨ يوما.
- تترك الصغار العش بعد شهر تقريبا.

فى حياة العصفور الأسترالى تجاوب بين الذكر والأنثى حيث إنهما يتعاونان فى رعاية الصغار حيث يغذى الذكر الصغار وترقد الأنثى معظم الوقت فى العش على البيض ويرعاها الذكر.

■ **أنواع الببغاء:**

كثيرة ومختلفة الأنواع والأشكال ويمكن تقسيمها حسب الحجم إلى ثلاثة أنواع.

(أ) صغيرة الحجم:

١ - لوريكيت Lorikeets:

- من الببغاوات الصغيرة وذيلها نصف طولها.
- آكلة للفاكهة وبذور النباتات ورحيق الأزهار.
- موطنها الأصلى جزر أستراليا وله ألوان زاهية.
- منقار قوى يساعد على امتصاص عصير الفاكهة.

– لسانه مثل الفراشة ذات الشراشيب.

٢ - طيور الحب Love Birds البركاديللو:

سمى طائر الحب بهذا الاســم لتعلق الزوج الواحد منه ببعضه البعض تعلقًا شــديدًا حيث إن الذكــر فى الغالب له أنثى واحدة مدى الحياة ما دامت على قيد الحياة ويداعبها ويقف بجانبها ويعاملها بحنان وحب واضح وخاصة أنه بسيط ومسلٍّ فى مداعبته لأنثاه.

ويلاحظ أنه إذا فقد أحدهما فلا يمكن تعويضه بسهولة ويرفض الفرد الآخر الارتباط مع غيره وحنون جدًا على صغاره ويستمر فى تغذية الصغار ويحميها إلى أن تعتمد على نفسها تمامًا.

مميزات طيور الحب:

– طيور الحب من أرخص الطيور المدللة سعرًا.
– فى متناول كل من يعشق هواية تربية طيور الزينة.
– يعتبر رفيقا صغيرا لمربيه حيث يبتهج للعب معه ويقف على كتفه أو على أصبعه.
– أصغر أنواع الببغاوات فى العالم.
– أكثر طيور الزينة شعبية.
– صغير الحجم.
– جميل الشكل.
– ألوانه كثيرة ومتنوعة.
– يتميز بالنشاط والحيوية العالية.
– يمكن أن يتعلم بعض الألعاب والخدع البسيطة.
– الإناث تتميز بالعدوانية عن الذكور.
– سهلة التكاثر.
– موطنه الأصلى أفريقيا، مدغشقر وبعض الجزر على الساحل الأفريقى.
– متوسط عمره ١٠ – ١٢ سنة.
– منقاره قوى جدًا لذلك فهو شرس مع الطيور الغريبة.

مميزات الصغار:

– يجب أن تربى الصغار سويًا منذ البداية مع تجانس العمر حتى لا يحدث أى شراسة بين المجاميع وحتى يحدث حب بين الصغار منذ البداية.
– لا تحب اللون الأحمر الفاقع وتثار منه بسهولة.

- تفقس الصغار بعد ٢٣ - ٢٥ يوما من وضع البيض فى العش ويتميز البيض باللون الأبيض.
- تخرج الصغار من العش خلال ٣٨ إلى ٥٠ يوما.
- تعتمد الصغار على نفسها بعد أسبوعين من خروجها من العش.

يجب التأكد من أن البيض مخصب برفعه برفق فى الشمس للتأكد من وجود بقعة الدم وحولها شعيرات دموية رفيعة. ويراعى أن يتم ذلك بهدوء ورفق شديد حتى لا تتأثر البيضة وخاصة أن الأنثى ترقد على البيض فى اليوم التالى لوضع البيض فى العش حيث إنها تضع حوالى ٣ - ٨ بيضات.

أنواع طيور الحب:

تنقسم طيور الحب إلى ثلاثة أنواع:

(أ) ثنائى الشكل (غير مشهور فى مصر):

وقد سمى هذا النوع ثنائى الشكل أو داى مورفيك Dimarphic وهى كلمة لاتينية وذلك لأن الذكر يختلف لونه عن الأنثى مثل:

النوع	الذكر	الأنثى
- الكانا Cana (طائر المدغشقر)	لون الرقبة والرأس رمادى والجسم أخضر	الجسم كله بالرقبة والرأس خضراء اللون تمامًا
- التارنتا Taranta	لون الرأس أحمر	الرأس خضراء
- البولاريا Pularia	لون الرأس أحمر على برتقالى وريش الجناح أسود	الرأس برتقالى تمامًا وريش الجناح أخضر مصفر

(ب) المجموعة المتوسطة Intermediate:

هى طيور تحمل صفات الداى مورفيك والمجموعة الثالثة وهى مجموعة الفيشر.

(جـ) مجموعة طيور الحب ذات العيون حولها حلقة بيضاء (The white Eye ring group)

وهى مجموعة من طيور الحب تتميز بحلقة بيضاء حول عيونها وأنواعها كثيرة منها:

obeikandl.com

١ - ذات الخدود السمراء:

اللون أخضر
الخدود بنى غامق أو أسود
الرأس برتقالى
الصدر عليه ريش أحمر اللون
المنقار لونه أحمر
الأرجل رمادية اللون
العيون حولها حلقة بيضاء

٢ - البلاك ماسك:

ويوجد نوعان منه

(أ) بلاك ماسك برقبة صفراء:

الذيل والرأس : أسود
الصدر والرقبة : صفراء
الجسم : أخضر
الأرجل : رمادية
مؤخرة الظهر : زرقاء

(ب) بلاك ماسك الأزرق:

الرأس : أسود
الصدر والبطن : أبيض على سماوى
العنق : أبيض
المنقار : عاجى اللون
الظهر : أزرق

٣ - الفيشر (من أشهر أنواع طيور الحب)

لون الظهر والصدر والأجنحة : أخضر
الخدود والرقبة : برتقالى غامق
الوجه والمنقار : أحمر غامق

obeikandl.com

ريش مؤخرة الظهر والأرجل : أزرق
ريش الذيل : أخضر سماوى
العين : حولها حلقة بيضاء

٤- كونيروس

- تعيش فى أمريكا الوسطى والجنوبية.
- جميلة الشكل والألوان.
- يعتبر من الببغاوات طويلة الذيل على رغم صغر حجمه.

(ب) متوسطة الحجم:

١- ببغاء الكوكاتيل Cockatiel Birds:

- من الطيور المفضلة عند الهواة.
- مقاوم للأمراض.
- سريع التأقلم على تقلبات الجو.
- يعيش فى الطبيعة داخل مجموعات فى المناطق التى بها أشجار صغيرة وحشائش.
- موطنه الأصلى استراليا ماعدا المناطق الساحلية.

اللون:

- الرمادى: جناحه أبيض - التاج أصفر - الخدود بها بقعة برتقالى.
- اللوتينو: أبيض مصفر - عيون حمراء - تاج أصفر - خدود صفراء بها بقعة برتقالى محمر
- اللؤلئ: أبيض صافٍ عليه بقع لؤلئية.

الطول: ٢٤ - ٢٨ سم.

العمر: ١٥ - ٢٥ سنة.

الغذاء: بذور جافة (فلارس - بانيكم - قرطم - خضراوات - وفاكهة طازجة).

البيض: ٣ - ٧ بيضات فى العش لونه عاجى - حضانته ١٨ - ٢١ يوما.

الذكر والأنثى يتبادلان الرقود على البيض.

- الذكر يرقد بالنهار.
- الأنثى ترقد بالليل.

الصغار: تفقس مقفلة العيون.

- تفتح عيونها بعد ٨ - ٩ أيام.

obeikandl.com

- تترك العش بعد شهر.
- تستقل الصغار خلال ١٥ يوما من خروجها من العش.
- يمكن تدريب الصغار على نطق كلمات بسيطة أو عمل صفارة والاشتراك فى ألعاب بهلوانية حيث يسهل تدريبها.

٢ - ببغاء الكوكاتو:

- متوسط الحجم.
- من العائلة الببغاوية ولكن يمكن معرفته عن باقى العائلة عن طريق:
- ذيل مربع الشكل.
- عرف ذو ريش طويل مدبب.
- يستطيع تحريك العرف لأعلى وأسفل بسهولة.
- استرالى الأصل.
- أبيض اللون فى أغلب مناطق الجسم.
- طائر غير متكلم.

بعض الأنواع لها ألوان فاتحة مثل:

- كوكاتو العرف الكبريتى.
- كوكاتو العرف الليمونى.
- كوكاتو رصاصى اللون الفاتح وهو منتشر بين الشباب.

(جـ) كبيرة الحجم:

(١) ببغاء الماكاو:

- من أكبر أنواع الببغاء حجمًا.
- منتشر فى حدائق الحيوان.
- ذيله طويل.
- ألوانه زاهية ومتناسقة.
- صوته عال قريب للصراخ لذلك فتربيته غير محببة.
- يفضل وضع حامل حرف T ويربط بسلسلة داخل القفص لأنه سريع الحركة - محب للطيران.
- غالى الثمن ويفضل تربيته فى مجاميع وفى حدائق واسعة.

- مقاوم للأمراض.
- يتأقلم على البيئة بسرعة.
- أجمل ما فيه ريشه - يقلد الأصوات.
- مدلل وحنون فى حالات الرقة.
- عنيف فى حالات استخدام العنف أو المضايقات معه حيث يمكن أن يعض الكلب والقطة والإنسان عن طريق منقاره القوى ويسبب له إصابة

الألوان المنتشرة فى ببغاء الماكاو:

١ - الهايا ثينت الأزرق (البرازيلى) Hya Cintaine Macaw:

- طوله ٨٦,٥ - ١١٥ سم.
- ريشه جميل.
- لونه لطيف ورائع ونادر

٢ - الماكاو الأزرق والأصفر (بنما) Blue and yellow Macaw:

- يطلق عليه الببغاء ذو الصدر الأصفر
- يمكن أن يربى فى المنازل لهدوئه النسبى.
- طوله ٧٣,٥ - ٨٩ سم.
- يفضل أن يأكل كل فترة قطعة لحم صغير مثل فخذ دجاج مسلوق.

٣ - الماكاو القرمزى (المكسيك) Scarlet Macaw:

- وهو أحمر وأصفر وصدره أخضر.
- يحب مضغ الخشب لذلك يجب عدم صناعة القفص من الأخشاب.
- طوله ٨٤ - ٩٦,٥ سم.

٤ - الماكاو ذو الجناح الأخضر Green Winged Macaw:

- بنفسجى - بنى محمر وأزرق وأخضر.
- طائر قوى. وغير محب للشمس أو البرد الشديد. ويفضل وضع مكان القفص فى الظل.

٥ - الماكاو ذو اللون الأخضر العسكرى (أمريكا الجنوبية) Miltary Macaw:

- طوله ٦٨,٥ - ٧٦ سم.
- يهجن مع ألوان أخرى.
- لا يوجد زوج مع بعضه لندرته.

٦ - الماكاو الفستقى (بنما):

– لونه فستقى.

– طوله ٤٥,٥ – ٥١ سم.

(٢) الببغاء الأمازونى:

– من النوع الحقيقى أو الأصلى من الببغاوات.

– موطنه الأصلى فى نصف الكرة الجنوبى.

– عمره من ٣٠ – ٥٠ سنة ويعيش ٨٠ سنة.

– لا يمكن التفرقة بين الذكر والأنثى من الشكل الخارجى إلا إذا لوحظت الأنثى وهى تضع البيض.

– كبير الحجم طوله حوالى ٣٥ سم.

– لونه أخضر.

– لون الرأس أصفر.

– الذيل قصير ويحتوى على اللون الأسود والأخضر والأحمر بجانب الأزرق على الأجنحة.

– ريشه كثيف.

(٣) الببغاء الأفريقى وأنواعه:

١ - الزنجبارى (الكاسكو):

– له موهبة كبيرة فى تقليد الأصوات.

– كبير الحجم يصل إلى ٣٧ سم ومتوسط طول الجناح فى الذكر ٢٤,٢ سم، وجناح الأنثى ٢٣,٤ سم وطول الذيل ٨,٦ – ٩,٤ سم.

– طائر محبوب وخفيف الدم.

– منتشر فى أفريقيا (شرق ساحل العاج – غانا – توجو – ومناطق أفريقية كثيرة).

● **الصِغار:**

– حدقة العين لونها أسود تحول تدريجيًا إلى أبيض مصفر.

– الريش يغطى الأجنحة.

– الظهر بنى فاتح على رمادى.

– ريش الذيل غير ملون.

● **الأنثى:**

– رأس غير عريض.

– طرف المنقار الأعلى أقل تقوسًا من الذكر.

– الأجزاء السفلية فاتحة اللون عن الذكر.

● **الذكر:**

– الريش لونه رمادى.

– ريش الصدر غامق.

– ريشه حول العينين والرقبة رمادى فاتح.

– ريش الظهر من رمادى إلى رمادى فاتح.

– ريش الذيل أحمر غامق.

– ريش الرأس والرقبة رمادى فاتح.

– المنقار أسود.

– لون القدمين رمادى.

– حدقة العين أصفر بلون حبة الذرة الصفراء.

تغير الريش (القلش) لأول مرة عند عمر ١٢شهرا.

٢ - التمنة:

هو ببغاء أفريقى أيضًا ولكن يختلف فى الحجم والألوان وكان قديمًا يعتقد أن التمنة هى الأنثى والذكر هو الزنجبارى حتى القرن الثامن عشر ولكن فى عام ١٩٧٣ أثبتت الأبحاث الألمانية وجود نوعين للببغاء الأفريقى.

عند مقارنة هذا النوع بالنوع الزنجبارى نجد أن:

– طوله ٣١ – ٣٢ سم.

– طول الجناح ٢١,٥ سم عند الذكر– وعند الأنثى ٢٠,٥ سم.

– طول الذيل ٨ سم.

● **الذكر:**

الفك الأعلى للمنقار قرمزى فاتح ويتدرج ليصل إلى السواد.

– ريش الذيل بنى محمر.

– الأرجل غامقة.

– حدقة العين أبيض مصفر.

obeikandl.com

● **الأنثى:**

– الرأس أصفر.

– ريش الذيل بنى محروق.

– حدقة العين رمادى.

● **الصغار:**

– حدقة العين سوداء إلى رمادى.

– ريش الذيل رمادى غامق.

□□□

obeikandl.com

الفصل السابع
طيور أصدقاء للفلاح

منذ زمن بعيد ونحن نعرف أن الفلاح يوجد له أصدقاء من الطيور تساعده فى التقاط الديدان من الأرض وتنظفها وتقلبها وأحيانًا تنقل حبوب اللقاح بين المزروعات المثمرة المزهرة.

وإذا ذهبنا إلى الريف وجدنا الفلاح وأصدقاءه الطيور كلٌ يعمل بجد ونشاط منذ مطلع الشمس حتى الغروب. وليس معنى ذلك أن جميع الطيور أصدقاء للفلاح. فهناك طيور تفسد الزرع والمحصول للفلاح عن طريق أكله. لذلك يلجأ لوضع خيال الحقل وهو عصا خشب يضعها فى وسط الحقل وعليها جلباب وفى أعلى منطقة منها طاقية حتى تبدو كأنها شخص يقف فى الحقل تجعل كل الطيور الضارة تخشى الوصول إلى الزرع وخاصة أن هذا الخيال يتحرك مع حركة الريح يمينًا ويسارًا حتى يبدو كأنه شخص حقيقى. ومن هذه الطيور أصدقاء الفلاح.

الهدهد Hoopoe:

من الطيور النادرة يصنف فى المملكة الحيوانية شعبة جبليات، فصيلة Upupidae.

- له لون بنى فاتح مميز.
- على رأسه عرف بنى منقط من أطرافه بالريش الأسود ونصفه الأسفل أسود به ريش أبيض فى شكل جميل مميز.
- له طريقة مميزة فى الطيران.
- يتغذى على الحشرات ويرقات الفراشات.
- من أصدقاء الفلاح.
- يشاهد فى المناطق الزراعية.
- ينظف الأرض من الديدان واليرقات والآفات.
- ممنوع صيده مثل أبو فصادة وأبو قردان حيث لا يمكن أكله.
- يرى الماء ويحس بوجوده.
- قوى الإبصار.
- يعتبر زائرا شتويا ويقيم فى مصر والسودان.
- يمكن مشاهدته فى الخريف والربيع.

– فى الأغلب له فوائد فى مجال الطب التقليدى.

– له قصة مشهورة مع سيدنا سليمان حيث ذكر فى القرآن الكريم فى سورة النمل حيث نجد أن الهدهد يظهر له صفات كثيرة منها الإيجابية ومهارات الخطابة مع سيدنا سليمان وهو دقيق الملاحظة قوى الإبصار.

– وقيل إن الهدهد كان دليل سليمان عليه السلام على الماء فكلما أراد أن يتوضأ فى الصحراء كان علـى الهدهد أن يكتشـف له عن مواطن الماء تحت الأرض فـإذا ما نقر بمنقاره فى موضع ما بادر القوم بالحفر فيجدون الماء تحت الأرض.

أبو قردان:

يقيم فى مصر طوال السنة حيث يتوالد فى مصر العليا والفيوم وفى القاهرة وفى الدلتا وكاد أن ينقرض عام ١٩١٢ لولا أن القانون حماه.

– لونه أبيض خالص فى شتاء.

– فى الصيف نجد جسمه تعلوه صفره محمرة على الأكتاف وأسفل العنق.

– العش على الأشجار مثل أشجار الكافور.

– يصنع العش من سيقان النباتات الرفيعة على شكل طبق مفلطح.

– يكـون أعشاشـه بكميـات كبيرة وتضع الأنثى فـى كل عش ٣ – ٥ بيضات فى شـهرى إبريل ومايو.

– يتناوب الذكر والأنثى رعاية وحضانة البيض التى تمتد من ٢١ – ٢٤ يوما.

– يساهم الأب مع الأم فى إطعام الصغار.

وأهميـة أبو قردان فى كونه نافعًا بتغذيته على الحشـرات الضـارة والحيوانات الصغيرة فى المزارع والحقول وفضلاته بها نتروجين هام لتسميد الأرض.

أبو فصادة (Pied):

– طائر واسـع الانتشار معروف منذ قديم الزمان حيث ينتشر فى شمال أفريقيا وآسيا وجميع مناطق أوروبا.

– يفضل الحقول والحدائق وبعض أنواع منه تصل إلى الجبال والأنهار.

– لون الريش أبيض وأسود ورمادى بتوزيع متناسق على أجزاء الجسم حيث الأسود على أعلى الرأس والريش المبطن لمنطقة الزور والذيل، الرمادى هو لون ريش منطقة الظهر أما الأبيض فهو الريش المبطن لمنطقة البطن.

- يقف بثبات يقلب الأرض بمنقاره لينقى الديدان ويأكلها حيث تعتبر غذاءه الأساسى لذلك أصبح له علاقة وثيقة بالفلاح ومن أصدقائه لأنه يساعده على تقليب الأرض أثناء الزراعة وخاصة فى شهر مارس.
- عش هذا الطائر مخروطى الشكل يبنيه من القش وأغصان النباتات وأوراق الأشجار ويبطنه بريش الطيور وشعر الحصان من المناطق المجاورة لمكان وضع العش (بين الأشجار أو على أسطح منازل الفلاحين فى القرى المجاورة للحقول).
- يبتعد عن الحقول والفلاح فى شهر سبتمبر ليضع البيض ويرعى الصغار.
- لون بيضه أبيض بـه صبغة زرقاء فاتحة أو صبغة رمادية مع نقط رمادية غامقة تغطى كل أجزاء البيضة.
- ترقد الأنثى على البيض لمدة ١٢ - ١٤ يوما وبعد الفقس يساعدها الذكر فى تغذية الصغار.
- يفضل تعليم صغاره الطيران ليلاً وفى الصباح الباكر ويحافظ عليها طوال النهار بعيدا عن الأعين.

□□□

الفصل الثامن

طيــور لا تطير

هــى مجموعــة من الطيور تعيش فــى بيئة خالية مــن الأعداء الطبيعية فهى تمشــى بحرية على سطح الأرض آمنة مطمئنة تبحث عن غذائها بدون قلق. وتتحرك بدون خوف فالمشى أسهل من الطيران.

وربمــا يعدو الطائر قليلا إذا كانت الأرض منبســطة وقد يطفو على ســطح الماء أو يغطس فيه بحثًا عن غذائه من السمك.

فجيلا بعد جيل.. يضعف جناحا هذا الطائر ويصغر حجمهما وتضمر عضلاتهما ويفقد قدرته نهائيًا على الطيران حتى ولو حاول ذلك وهنا يصبح هذا الطائر من الطيور التى لا تطير.

أنواع من الطيور التى لا تطير:

١ - طائر الروحاء (الريا) النعام الأمريكى الأبيض:

- طائر يشبه النعامة فى الشكل ولكنه أصغر حجما.
- يعيش فى السهول الجافة والتلال الفسيحة المكشوفة بأمريكا الجنوبية وخاصة البرازيل.
- يعيش فى أسراب.
- يتغذى على النباتات والحشرات والحيوانات الصغيرة.
- الذكر متعدد الزوجات.
- تضع الأنثى ٢٠ – ٥٠ بيضة.
- الذكر يقوم بمهمة حضانة البيض.
- يصل ارتفاع هذا الطائر إلى حوالى ١,٥ متر.
- جناحاه قصيران جدًا.
- جسمه مغطى بريش ناعم رمادى اللون.
- جناحاه وذيله ذوا ريش قليل.

٢ - طائر الأمو Emu:

- طائر كبير يصل إلى ارتفاع مترين.
- يعيش فى الواحات وخاصة استراليا.
- سريع العدو يصل إلى خمسين كيلو مترا فى الساعة.

- أحادى التزاوج.
- جسمه به ريش بنى يميل إلى الرمادى.
- يعيش فى أسراب.
- يتغذى على الفواكه والحشرات.

٣- طائر التينامو:

- طائر يشبه الريا ولكن ذيله قصير.
- جسمه مغطى بريش أسود.
- يتغذى على النباتات والحيوانات الصغيرة.
- يعيش فى جنوب المكسيك وشيلى والأرجنتين.

٤- طائر الشبنم:

- يسكن قلب الغابات فى غينيا وشمال استراليا.
- طائر حذر سريع العدو.
- رأسه مغطى بعرف عظمى يشبه الخوذة.
- جسمه مغطى بريش أسود ناعم.
- يعيش منفردًا أو فى أسراب صغيرة جدًا.
- يجيد السباحة.
- يتغذى على الفواكة والحشرات والحيوانات الصغيرة.
- يختبئ بين نباتات الغابة.

٥- طائر الكيوى:

- طائر لا يطير ولا يستطيع الجرى بسرعة.
- مختبئ عن الأنظار معظم الوقت.
- يعيش فى نيوزيلندا فى المستنقعات المحاطة بالأشجار.
- صغير الحجم نسبيًا وخجول ويميل للعزلة.
- وزنه لا يزيد عن ٤ كجم.
- أجنحته صغيرة جدًا.
- ريشه خشن يشبه الشعر أو الفرو.
- منقاره طويل ومرن.
- لا يوجد ريش عند ذيله.

obeikandl.com

- منقاره يساعده على البحث عن يرقات الحشرات وديدان الأرض.
- يأكل براعم الثمار والنباتات.
- يختبئ طوال النهار - فإذا حل الليل يخرج بحثًا عن طعامه.
- حاسة الشم قوية جدًا مقارنة بأنواع الطيور الأخرى.

❑❑❑

obeikandl.com

الفصل التاسع
الطيور النادرة والمنقرضة

فـى كثير من الجزر النائية – التى لم يطأها الإنسـان – كانـت تعيش أنواع من الطيور حياة هانئة سعيدة فى بيئة خالية من المشاكل وبعيدة عن الأعداء الطبيعية.

وعندما اكتشـف الإنسـان مثل هذه الجزر البعيدة النائية اصطحب معه حيواناته الأليفة مثل القطط والكلاب.. بل والخنازير والقردة.

وهكـذا أصبحـت هذه الطيور البائسـة أمام أعـداء الطبيعة غير المألوفة لها ووجدت نفسـها وصغارها وبيضها فريسة سهلة لهذه الحيوانات وأيضًا للإنسان نفسه.

أنواع من الطيور النادرة:

لقد تنبهت الحكومات إلى الطيور التى أوشـكت على الانقراض بسبب الإنسان أو الحيوانات وجعلت من بعض الجزر النائية محميات طبيعية لبعض الطيور النادرة وسهلت لها وسائل الحياة والتكاثر حتى لا تنقرض مثل:

١ - طائر التاكاهى الجميل:

– طائر جميل الشكل ذو ريش أخضر وأزرق.
– ريشه يلمع تحت ضوء الشمس بألوان قوس قزح.
– منقاره أحمر زاهى اللون.

٢ - طائر الكاغو:

– طائر كبير الحجم.
– غريب الأطوار.
– نادر.
– يعيش فى كاليدونيا.
– له عرف كبير يعلو رأسه.
– لا يطير ولا يعدو ولا يختبئ.
– بطىء الحركة.

obeikandl.com

٣ - ببغاء الكاكابو:

- يعيش فى غابات نيوزيلندا.
- جميل ذو أجنحة كبيرة.
- لا يطير لأن عضلاته ضعيفة فلا يقوى على الطيران.
- يقع أسيرًا فى يد الإنسان بسهولة بأعداد كبيرة فأصبح نادرًا.
- دمرت الحيوانات أعشاشه وقضت على بيضه وصغاره فانقرض وأصبح نادرا.

أما الطيور التى انقرضت بالفعل ولم يبق لها أى وجود فهى كثيرة وأكبر مثال لها:

١ - طائر البطريق الكبير:

- نوع من أنواع طيور البطريق.
- لا تطير وأجنحتها مثل المجاديف لذلك تسبح.
- كانت تعيش على طول سواحل المحيط الأطلسى والمحيط المتجمد الشمالى.
- ريشه جميل ملون باللون الأبيض والأسود.
- يسبح فى المحيط مثل السمكة.
- أبيد إبادة جماعية على يد الإنسان وكلابه المدربة.

٢ - طائر الموا Moa:

- طائر نيوزيلندى.
- انقرض منذ حوالى ٥٠٠ سنة.
- تبيَّن من تجميع هيكله العظمى أن ارتفاعه ١٢ قدمًا ووزنه ٢٥٠ كجم.
- تغذى عليه الإنسان فى القرن الرابع عشر.
- طائر عاجز عن الطيران وفى القرن الرابع عشر حاول الهروب من الإنسان فاتجه بصورة جماعية بعيدًا عنه. ولكن تعثرت هذه الأعداد عندما وصلت للبحيرات فغاصت فيها وماتت تحت الطمى بكميات كبيرة.

٣ - طائر الفيل Aepyarnis Maxemus:

- طائر وزنه ١٠٠٠ رطل.
- ارتفاعه ١١ قدما.
- عاجز عن الطيران لثقل وزنه.
- عاش فى جزيرة مدغشقر فى أفريقيا.
- انقرض عندما اعتمد الإنسان عليه كمصدر للتغذية فى القرن الثالث عشر.

٤- طائر أبيورنيس:

- طائر كبير الحجم. وزنه $\frac{1}{2}$ كجرام.
- عاش فى مدغشقر مع طائر الفيل والموا.
- لقى نفس مصير الطيور الأخرى فى القرن الرابع عشر حيث اعتبره الإنسان مصدرا للبروتين فتغذى عليه ولذلك انقرض.

٥- طائر الدودو:

- طائر ضخم الجسم.
- وزنه ١١ – ٢٢ كيلوجرامًا.
- أجنحته قصيرة عجيبة الشكل.
- منقاره ثقيل يميل إلى أسفل.
- أرجل قصيرة قوية.
- عاش فى الغابات يتغذى على الفواكه والحبوب وأوراق الأشجار.
- يضع بيضه فى الأرض وهى بيضة واحدة.
- موطنه جزيرة موريس فى مدغشقر.
- انقرض فى القرن السابع عشر عندما احتل الأوروبيون هذه الجزيرة فقضوا على هذا الطائر فانقرض منذ ذلك الوقت.

□□□

obeikandl.com

الفصل العاشر

طيـــور الحراســـة

هذه الأنواع من الطيور تتميز بالصوت العالى العدوانى أى إنها عندما تشعر بالخطر تطلق أصواتًا تشـــبه الصراخ والصياح لذلك سميت بكلاب الحراسة أو طيور الحراسة وهى محبة أيضًا للبحث والتعـــرف ولا تهـــدأ ومنها الإوز «كلاب الحراســـة» والكركى «الحارس الأمـــين»، أو تتبع بعض التماسيح مثل «السفساق المصرى» أو بعض الحيوانات حارسة لها مثل «حارس البقر».

١ - الإوز (كلاب الحراسة) الإوز الصينى:

- طائر من أنواع الإوز ويتميز بالفضول الشديد وحب البحث والتعرف.
- عدوانى الطباع.
- صوته عال.
- صياحه مستمر.
- حساس.
- مفترس عند إثارته.
- طائر رعى ممتاز.
- حجمه صغير.
- يعتمد فى غذائه على الأعشاب.

٢ - الكركى (الحارس الأمين):

- طائر من الطيور المائية.
- طويل الساق والعنق.
- لون ريشه أبيض.
- ريش الرأس والمنطقة العليا من العنق أحمر.
- يعتمد فى غذائه على الأسماك.
- منقاره طويل له حافة حادة يلتقط بها الأسماك.
- يقف حارسا على رفاقه من الطيور المائية.
- يطلق أصواتا عالية جدا منبهة للطيور الأخرى عند وصول أى عدو.

وقـد دلـت النقوش القديمة على مقابر من عصر ما قبل الأسـرات علـى أن المصريين القدماء اجتهدوا فى اسـتئناس هذا الطائر الكبير وتمت تربيته والاسـتفادة منه فى حراسة أنواع الطيور الأخرى من الأعداء، حيث كان يطيب للمصريين أن يرسموا هذا الطائر وقد دب النزاع بينها فى مشاجرات مستمرة مع الأعداء التى تحاول سرقة أى نوع من الطيور الأخرى.

أنواع الكركى كثيرة منها:

(أ) الكركى الرمادى وهو أنواع منها:

الكركى ذو التاج المذهب:

- أطلق عليه هذا الاسم لوجود ريش شعرى دقيق على الرأس مثل التاج الذهبى.
- لون الريش رمادى.
- القوادم سوداء.
- يعيش فى أفريقيا (الصحارى الأفريقية).
- يعشش فى فصل المطر.
- يوضع العش بالقرب من الماء ولكن داخل حفرة فى الأرض.
- تضع الأنثى بيضا سماويا أو ورديا بدون بقع وعدده فى كل مرة من ٢ إلى ٣ بيضات.
- يرعى البيض الذكر والأنثى.
- يغادر الصغار العش بعد يوم واحد وعلى جسمه الزغب.
- يتم تعليمها السير عند عمر شهر.
- الغذاء الرئيسى لهذا النوع البذور والحيوانات الصغيرة.

كركى الفردوس:

- كبير وجسمه ممتلئ.
- لونه رمادى مزرق.
- القوادم طويلة.
- يعيش فى زامبيا.
- يبنى العش فى الهضاب المرتفعة.
- شديد العداء وهو صغير.
- صوته عال جدًا.

obeikandl.com

الكركى الأوروبى:

- يعيش فى أوروبا وخاصة على شواطئها الشمالية.
- حجمه كبير.
- ريشه يشبه الشعر.
- ريشه رمادى مسود.
- على جانبى الرأس والعنق يوجد خطوط بيضاء.
- يبنى عشه فى مكان مكشوف تمامًا.

الكركى الكندى:

- يعيش فى شمال كندا.
- طائر يعتبر مهاجرا وخاصة الذى يعيش فى الشمال أما ما يعيش فى المنطقة الجنوبية فهو طائر ثابت.
- يتغذى على مختلف أنواع البيض والطيور المائية.
- ريشه رمادى.
- أقدامه عارية من الريش وطويلة.

كركى الرهـو:

- يعيش فى منغوليا.
- صغير الحجم.
- لون الرأس والعنق والصدر أسـود أما باقى الريش فرمادى مزرق.
- تزين جسم الطائر رزمة ريش أبيض عند العين.
- له بقعة جلدية عارية على الرأس.
- طائر مهاجر.
- يعيش فى السهول الجافة.
- يضع بيضتين لونهما أسمر زيتونى داكن، وبهما نقط بنية موزعة بشكل غير منتظم.

كركى أثيوبيا:

- موطنه الأصلى أثيوبيا.
- لونه رمادى اردوازى.
- عند الكتف والصدر والبطن لون الريش أسـود.
- لون الرأس والعنق أبيض.

obeikandl.com

- الجزء الأمامى من الرأس (المنقار والعيون) بها بقعة جلدية حمراء عارية.
- يسمى (كركى الحلق) لوجود حلقتين جلديتين تحت قاعدة المنقار ومغطاة بالريش الناعم.
- عشه عبارة عن كومة من القش والأعشاب.
- يضع بيضة واحدة.
- غذاؤه الحشرات وصغار الضفادع.

كركى سارس:

- يطلق عليه الكركى العملاق.
- لون الريش رمادى فاتح أو رمادى مزرق.
- نهايات الأجنحة سوداء.
- السيقان حمراء.
- المنقار أخضر.
- الرأس والعنق والحنجرة يغطيها جلد أحمر عار ذو إبر شعيرية.
- موطنه الأصلى الهند.
- يفضل الغابات والمناطق الغنية بالأعشاب.

(ب) الكركى الأسود:

نوع واحد ويسمى أسود العنق وذلك لأن العنق ريشه أسود ويتناسق باقى الجسم بين الأبيض والأسود حيث إن لون الريش أبيض رخامى غير ناصع. والرأس والعنق سوداوان وحول العين بقعة بيضاء.

- نهايات الأجنحة سوداء.
- يكثر فى الصين.
- يفضل الأماكن الخالية من الأشجار.
- يصنع عشه فى المناطق الخالية من الأشجار.

(جـ) الكركى الأبيض:

الكركى الأبيض (الأمريكى):

- كبير الحجم.
- ريشه أبيض وعلى أطرافه لون أسود.
- على رأسه قبعة جلدية عارية حمراء.
- ذيله طويل يغطى الأجزاء الخلفية من الأقدام.

obeikandl.com

– تضع الأنثى بيضتين وترقد عليهما ويشاركها الذكر لمدة شهر.
– تتغذى على الحشرات والأسماك.

الكركى الأبيض الشائع:

– يكثر فى إيران وبحر القزوين.
– الطيور البالغة بيضاء ناصعة ولكن القوادم سوداء.
– الجزء الأمامى من الرأس حتى العين خالٍ من الريش ويظهر أحمر اللون.
– السيقان حمراء.
– الطيور أصغر من سنة يكون ريشها أحمر بنيا ولكن يصبح أبيض بعد ذلك.
– يصنع العش فى الماء.
– تضع الأنثى بيضتين فى العش والحضانة ٢٨ يوما.
– يتغذى على سيقان النباتات واللافقاريات المائية.

٣ - السفساق المصرى (حارس التماسيح):

– سميت بهذا الاسم لأنها طيور شديدة الثقة بنفسها فهى تدخل فم التمساح المفتوح وتأكل من أسنانه بقايا الطعام.
– الجزء العلوى من جسم هذا الطائر رمادى اللون.
– الجزء الأمامى من الصدر أسود، ومحاط بخط أبيض عريض ويصل ليمر فوق العينين ويمر أسفله خط أسود.
– الجزء السفلى من الجسم أبيض اللون.
– خطوط سوداء على الجناح ولا تلاحظ إلا عند الطيران.
– طائر صغير الحجم.
– أفريقى الأصل ويصل إلى نهر السنيغال والكاميرون ومصر حيث يعيش حياة ثابتة.
– لا يبنى أى أعشاش.
– يضع البيض على الأرض ويحاول دفنها.
– تضع الأنثى ٢ – ٤ بيضات فى المرة.
– تعتمد الأنثى على الشمس الساطعة فى النهار لتدفئة البيض وترقد عليه ليلا.
– تأكل هذه الطيور أيضًا الحيوانات اللافقارية الصغيرة والطيور المائية الصغيرة.

٤ - حارس البقر:

– طائر صغير الحجم.

obeikandl.com

- يعيش فى شمال أمريكا.
- يتبع الماشية ومرافق لها.
- يضـــع بيضه فى أعشـــاش الطائر الأخضر ذى العيون الحمراء فـــى أمريكا أما فى الأريزونا فيضعه فى أعشاش العصفور الدورى لهذه المنطقة وذلك لأنه طائر اعتداد على التغذية تحت أقدام الحيوانات المجترة ويتبعها فى رحلاتها من الشـــمال فى الربيع ويعود فى الخريف ولأن رحلات قطعان الأبقار مستمرة ودائمة فلا تتيح للطائر أن يقيم عشا دائما لتربية صغاره لذلك يضع البيض فى أى عش.
- سمى بالحارس وذلك لأنه يتغذى على الحشـــرات التى تضايق الماشـــية ويطير معها كأنه حارس لها فى جميع رحلاتها.

❑❑❑

obeikandl.com

الفصل الحادى عشر
الطيــور النظيفة

وهى طيور أطلق عليها هذا الاسم لطبيعة الحياة التى تعيشها حيث تبدو جميلة المنظر نظيفة الريــش حتى المكان الذى تربى فيه تحرص دائمًا على نظافته حتى أحبها الإنســان وأقبل على تربيتها منذ قديم الزمان وأكبر مثال على هذه الطيور طائر (الحمام الجميل).

الحمــام:

عرف الإنســان الحمام منذ قديم الزمان ولم يعرفه كطائر للطعام بل قدســوه وعبدوه فى بعض الأسر السابقة واستخدم على مر العصور كرمز للسلام حتى إن كثير من البلدان تمنع صيده وتتركه فى الميادين حيث يقبل الناس على إطعامه بالحبوب واللعب معه.

ويوجد جماعات تهتم بهذا الطائر وتربيته فى أماكن كثيرة من أجل الهواية والمراســلة حيث كان له دور عظيم أثناء الحروب المختلفة فى نقل الرسائل حيث قطعت طرق الاتصال عن الجنود بفعل الأعداء فكانت تكتب الرسائل وتربط فى أرجل الحمام ويترك ليطير إلى المكان المحدد له ثم يعود مرة أخرى برسائل أخرى وسجلت له كثير من البطولات فى الحرب العالمية الثانية.

ذكر العالم (ليل) ســنة ١٨٨٧ أن الحمام وجد فى عهد الأســرة الرابعة منذ حوالى ٢٧٠٠ سنة قبل الميلاد وكذلك وجدت آثاره فى الأســرة الثانية عشــرة منذ حوالى ١٥٠٠ ســنة قبل الميلاد. ويعتقد (داروين) أن أصل الحمام هو الحمام الأزرق المخطط البرى ولكن هناك نظرية أخرى تقول: إن هناك أصولا عديدة منها حمام هضبة التيبت البرى فى كشــمير، وحمام شمال أفريقيا المسمى المبقع حيث لون ريش جناحه أســود مبقع ببقع رمادية اللون، أما ريش الذيل فأســود وعيونه حمراء. وعالم الحمام ملىء بالجمال والطرائف والقصص عبر التاريخ ويتميز الحمام بانتشــاره فى كل أرجاء العالم على اختلاف المناخ والأحوال الجغرافية والغالبية العظمى من سكان العالم تهتم به مما يجعل منه طائرا شعبيًا.

للحمام أهمية خاصة فى العصر الحديث عن طريق:

١ – الحمام أقل الطيور المنزلية إصابة بالأمراض وذلك لميله إلى النظافة والاســتحمام بالماء حتى أطلق عليه الطائر النظيف.

٢ – يعتبر الحمام من أكثر أنواع الطيور اقترابًا وألفة من الإنسان.

٣ – يعتبر رمز السلام، وتعتبر تربية الحمام من أكثر فروع الدواجن انتشارًا وتلى الدجاج من حيث الأهمية.

٤ – يعتبر لحم الحمام من أحسن أنواع اللحوم طعمًا وقيمة غذائية فهو يحتوى على نسبة عالية من البروتين وعلى نسبة صغيرة من الألياف كما أنه غنى فى الفوسفور وبعض فيتامينات المجموعة (ب).

٥ – يستخدم زرق الحمام كسماد فى تسميد كثير من الخضراوات والزهور والفاكهة وزيادة خصوبة التربة حيث إنه يعتبر من أفضل أنواع الأسمدة العضوية النيتروجينية وتعطى الحمامة الواحدة سنويا فى حدود ٥ كجم من السماد إذا كان الحمام محبوسا. أما إذا كان طليقا فتعطى الحمامة نصف الكمية السابقة من السماد.

٦ – تربية الحمام من أحسن الهوايات لشغل أوقات الفراغ حيث توجد أنواع وأعداد كبيرة من الحمام جميلة المنظر وجذابة.

٧ – تعتبر تربية الحمام أبسط وأسهل من تربية أى نوع من أنواع الدواجن الأخرى لأنها لا تحتاج إلى القيام بتفريخ صناعى ولا إلى حضانة صناعية حيث يعيش الحمام فى أزواج كل ذكر مع أنثاه ويقومان بتفريخ البيض وحضانة صغارهما وتعليمها الطيران وفى ذلك تجعل التربية غير مكلفة وغير مجهدة.

٨ – لا حاجة إلى تغذية أفراخ الحمام بأغذية خاصة كأغذية الكتاكيت بل كل ما علينا هو تقديم الغذاء الاعتيادى للكبار وهى تغذى صغارها فحوصلة الذكر كالأنثى تحتوى على غدة تفرز سائلا لبنيًا يسمى بحليب الحويصلة ويقومان بتغذية صغارهما عليه حتى الفطام.

٩ – الحمام أقل الطيور المنزلية إصابة بالأمراض وذلك لأنه لا يعيش فى جماعات كبيرة كما هو الحال فى الدجاج فتقل بذلك فرصة نقل العدوى من الأمراض بين الحمام.

١٠ – لا يحتاج الحمام إلى رعاية أثناء الليل كالدجاج بسبب طريقة تربيته.

١١ – أثبتت التجارب العلمية الحديثة أنه لا يصاب بمرض انفلونزا الطيور ولكنه يمكن نقلها ميكانيكيا لذلك منع تربيته على أسطح المنازل أو تركه طليقًا فى الجو وخاصة فى فترة انتشار المرض ولكن يربى فى أماكن مغلقة.

حمام الزينة والجمال (حمام الهواية):

سلالات الحمام كثيرة ولكن بعض هذه السلالات يقوم بحركات بهلوانية مثل الشقلبة للخلف والمشى فى خيلاء وبعضها يتراقص ويهتز فى حركات متناسقة وبعضها يتميز بالصوت الجميل وبعضها يتميز بالصوت الضاحك وفى المملكة العربية السعودية يوجد كميات كبيرة من الحمام (الحمام الملكى) ويتواجد بصورة دائمة فى مكة «حول الحرم» والمدينة المنورة يلتقط الحبوب من

الأرض دون أن يضايقه أى شـخص وأيضا فى أوروبا تشـتهر عدة ميادين وكنائس ودور عبادة بتواجد الحمام بصورة طبيعية مع الزوار ويلتقط غذاءه منهم.

وتربية الحمام من أحسن الهوايات لشغل أوقات فراغ الشباب ومنه أنواع:

١- حمام سريع الطيران القزاز (الغاوى):

ويسمى هذا الحمام الغاوى وذلك لأنه يألف بعضه بعضًا ويطير فى جماعات.

- يمتاز بمنقاره القصير.
- يشبه البومة.
- رأسه غير مزين بزوائد.
- يوجد فوق أنفه كشاكيش.
- يعرف مكانه الذى يربى فيه ولا يألف غيره.
- له خاصية الطيران فى جماعات حيث يألف أى حمام غريب أن يطير معه ويصل إلى غِيَّته.
- ليس له قدرة على رعاية البيض. لذلك يضع بيضه تحت الحمام البلدى.

٢- حمام يربى لغرض الشكل الجمالى:

(أ) الحمام الهزاز:

- صغير الحجم.
- ألوانه مختلفة وأفضلها الأسود.
- أرجله عارية من الريش ولونها أحمر.
- الرأس غير مزينة بزوائد.
- ذيله عريض على شكل مروحة.
- صعوبة تلقيح الذكر للأنثى بسبب شكل الذيل.
- تبيض الأنثى أحيانًا بيضا غير مخصب.

(ب) الحمام النمساوى:

- صغير الحجم. يقترب من حجم الحمام البرى.
- أرجله عارية من الريش.
- له ياقة من الريش حول رقبته.
- جميل الشكل واللون.
- غير حاضن للبيض ولا يعنى بأفراخه.

obeikandl.com

(جـ) حمام الكشكات:

- حجمه صغير.
- منقاره يشبه منقار الببغاء.
- له خصلة من الريش على صدره فى بعض الأفراد.

(د) حمام النفاخ:

- يتميز بتعدد ألوانه.
- طويل الأفخاذ.
- حوصلته منتفخة.
- صدره مرتفع ومنتفخ.
- يقف دائما بوضع قائم.

٣ - أنواع من الحمام تربى بغرض الصوت الجميل:

(اليمنى)

- صغير الحجم.
- يربى فى الحدائق وخاصة حدائق المنازل.
- له صوت جميل.
- يملأ الجو بهديله الجميل المحبوب.
- له ألوان مختلفة.

٤ - أنواع من الحمام تربى بغرض الطيران الغريب :

(الشقلباظ)

- ألوانه عديدة منها الأبيض والفضى والأزرق والرمادى والسماوى.
- يتقلب الحمام أثناء الطيران ويغير وضع جسمه عدة مرات ثم يعود إلى الوضع الطبيعى للطيران.

❑❑❑

obeikandl.com

الفصل الثانى عشر
الطيــور المهاجــرة

إن الموقع الجغرافى لمصر بين القارات واعتدال الجو بها يشجع كثيرا من الطيور على الهجرة والوصول إلى سماء مصر وخاصة أن الآلاف منها تعبر حدودنا من رفح حتى الســلوم خلال موسـم الهجرة كل عام ويعتبر شمال ســيناء من أهم مســارات هجرة الطيور خلال (شــهر سبتمبر حتى شهر مارس) وتكون الطيور قادمة من آسيا إلى أوروبا والشرق الأوسط عبر روسيا ويوجد أيضًا مراكز لتواجد الطيور المهاجرة فى ســواحل أوكرانيا وســيبيريا وغرب أوروبا ومناطق غير محددة تشهد هروب مئات وآلاف الطيور من الصقيع إلى دفء المناطق الجنوبية بأفريقيا.

والطيور المهاجرة تتميز بمناعة قوية وتحورات معينة تجعلها تتحمل المســافات الطويلة وعناء الســفر الشــديد حتى تصل من منطقة إلى أخرى وتتمتع بالجو الجميل ثم تعود إلى أوطانها مع تحسن الجو ودائمًا تعود فرحة ومغردة.

وأغلــب الطيور تهاجر ســواء هجرة داخليــة أم خارجية ليلا ونهارًا مــن أعالى الجبال وعبر الوديان باحثة عن الطعام والدفء.

فالهجــرة الداخلية تنقل الطائر من مكان لآخر داخل البلد مثل (العصفور البلدى) أما الهجرة الخارجية فهى الانتقال من دولة لأخرى قاطعة المســافات الشاســعة بين القارات وتســتعد لذلك قبل شق عصا الترحال بفترة.

فكرة هجرة الطيور قديما

معظم الطيور المهاجرة لها مواعيد منتظمة لقدومها ورحيلها بالرغم من بعد المســافات ووعورة الطريق ورداءة الجو، وهى لا تحتاج إلى مرشد يهديها السبيل الذى تسلكه، فالغريزة وحدها هى دليلهــا الذى لا يخطئ، وقد لاحظ قدماء المصريين هجرة الطيور فمزجوا ظهور الطيور واختفاءها الموسمى بالطقوس الدينية والأساطير المقدسة لعدم قدرتها على تفسير هذه الظاهرة.

وقد عبد الإنسان المصرى القديم الطيور المهاجرة على أنها روح الإله (رع) وذلك يرجع إلى أن بعض الطيور بنت أعشاشــها على أفرع الأشجار المقدسة فى معبد هليوبوليس وهى الأشجار التى اعتاد الكهنة كتابة أسماء الفراعنة عليها لذلك سميت بالمقدسة، وظلت تلك الطيور فترة الصيف تتخذ من هذه الأشجار سكنًا لها وبنت أعشاشها ووضعت البيض وربت الصغار. ولما حل الشتاء هاجــرت وغابت عن أنظارهم طول فترة الشــتاء ثم عادت مع عــودة فيضان النيل وانحدرت فى

أسراب نحو مجارى النيل مع انحدار أمواجه إلى مصر حيث انتعاش الطبيعة وتفتح الأزهار ونمو الثمار والحبوب وكثرة الخير.

وقد رأى المصرى القديم فى عودة الطيور بعد غياب طويل مصاحبة للفيضان حادثًا عظيمًا يسترعى الانتباه ويدعو للغرابة ولجهله بهجرة الطيور من بلد إلى بلاد أخرى عبر البحار والمحيطات اعتقد بأن الطيور تموت فى الشتاء فى مكان مجهول مرتبط بالخرافات ثم تجىء وتعود مع الفيضان وهذه الصفة هى صفة الخلود والبعث من جديد وهى لا توجد إلا فى الآلهة لذلك عبدوها واطلقوا عليها (إله الأعياد الفيضية الخالد) الذى لا يموت ووهبوه من أساطيرهم القصص الكثيرة ومن فنهم فى علم التحنيط والخلود.

فموميا‌وات هذه الطيور المحنطة تملأ المعابد المنتشرة فى ربوع مصر واكتشفها العلماء محفوظة فى أوانٍ فخارية بأعداد كبيرة وكذلك النحات المصرى خلدها فى نقوش على جدران المعابد التى صورتها فى مختلف الأوضاع.

أسراب الطيور المهاجرة

للطيور المهاجرة طرق عديدة فى الطيران وقد ساعدها على ذلك التحورات الطبيعية التى حدثت لها وجعلت من أجسامها أشكالا انسيابية تساعدها على شق الهواء وتقليل مقاومته لها وخفة الوزن الذى يساعدها على الطيران مع عضلات الجناح القوية والذيول المساعدة للطيران إلى جانب طريقة طعام هذه الطيور حيث تجعل التمثيل الغذائى بداخل أجسامها ينتج طاقة هائلة ويسمح بالهضم السريع مع الاقتصاد فى كميات الغذاء وجهازها التنفسى مزود بجهاز فريد من الأكياس الهوائية.

وطرق الطيران كثيرة وعديدة فى الطيور المهاجرة لأن رحلات الهجرة لا تكون فردية إنما فى أسراب. وتتميز أسراب الطيور المهاجرة بأن كل نوع من أنواع الطيور تطير فى تشكيلات معينة بحيث يرى كل فرد من السرب القائد فيتبعه فى انتظام ولا يشرد أو يضل أى طائر من أفراد السرب.

وأحيانًا يغير السرب تشكيله ثم يعيد تجميعه مرة أخرى حول طائر آخر يتولى عملية القيادة.

وطرق الطيران مختلفة ويستخدم دائما الطائر طريقتين أو أكثر أثناء الطيران. والطيور المهاجرة مثل الغراب والنورس والبط يستخدم الطيران عن طريق الخفق بالأجنحة معًا حتى تساعده على استمرار رحلات الهجرة وأيضًا الشحرور وأبو الحناء والدُج تستخدم طريقة الخفق بالجناحين سويًا أثناء الطيران فى أسرابها فى شكل يشبه حرف V بحيث يمكن للجميع رؤية قائد السرب وأيضًا حتى لا يحدث خلخلة فى الجو المحيط به أثناء الطيران مما يؤثر على باقى الطيور فى السرب فنجد الطيور تحرك الجناحين معًا إلى أعلى ثم إلى أسفل بانتظام وسرعة منتظمة.

أما أسراب الإوز الكندى المهاجر فنجد أن أسرابه تبدأ رحلاتها بالخفق بالجناحين سويًا فوق ماء البحيرة وعندما يقرر الهبوط إلى الأرض يستخدم طريقة الطيران بالانزلاق حيث يميل بجسمه جانبًا وينزلق بطريقة مثيرة إلى أسفل – ومسافة الانزلاق يتحكم فيها سرعة الطيران عند نقطة البداية ووزن الطائر واتجاه الريح وكمية تيار الهواء الصاعد.

ونجد أن النسور أثناء رحلات الهجرة تحلق فى السماء دون تحريك الأجنحة وتتحرك فى حركات دائرية وهذا النوع من الطيران يطلق عليه التحليق عاليا ويمكن أن يستمر هكذا لزمن طويل. وفى بعض الأحيان نجد أن النسور تحتاج إلى مساعدة تيارات الهواء المعاكسة ويفرد ذيله فى شكل مروحة ويميل بالثلث الخلفى من جسمه فى الاتجاه إلى أسفل وزاوية ضربات الأجنحة وسرعتها تجعله قادرا على الاندفاع للأمام وهو بذلك يستخدام طريقة الرفرفة لتساعده على تكملة رحلة الهجرة.

أما طائر الهازجة والصعو المهاجر فنجد أنه يستخدم طريقة الثبات أمام الشجر أو الأزهار دون الحاجة لمساعدة الريح المقابل مع التصفيق بالأجنحة حتى يلتقط الحشرات بمنقاره وهو فى ذلك الوضع ثم يستمر فى رحلة الهجرة.

وذيل الطائر يساعده فى حفظ اتزانه أثناء الطيران وتغير الاتجاه وكلما زادت مساحة الذيل كان من الممكن فرده على هيئة مروحة ومساعدته على تغير الاتجاه. أما الطيور المهاجرة التى لا تملك ذيلا كبير مثل البط المهاجر فنجد أنها تطير فى خطوط مستقيمة.

وتستمر أسراب الطيور المهاجرة سابحة فى السماء وتغير اتجاهاتها وسرعاتها وأحيانا طريقة طيرانها وفى بعض الأوقات تحتاج إلى أن تهبط من السماء إلى الأرض لتستريح وتلتقط طعامها لتستأنف رحلتها بعد ذلك وهذا يتم بإجراءات كثيرة مثل تخفيف السرعة عن طريق الانزلاق وفرد الذيل على هيئة مروحة وتوجيهه لأسفل جسمه فى الوضع قائمًا مع فرد أجنحتها إلى أقصى اتساع فتحافظ على توازنها ثم تفرد أرجلها بكل قوة مما يجعلها تهبط بهدوء وسلام لتلتقط طعامها وتستريح من رحلة السفر ثم تعاود الانطلاق مرة أخرى عن طريق الجرى على سطح الماء (فى الطيور المائية المهاجرة) أو على سطح الأرض قبل الإقلاع حتى تعطى نفسها القوة اللازمة للاندفاع مع الخفق بالأجنحة.

وإذا نظرنا إلى طيور (الحسون) أثناء رحلاتها نجد أنها تطير بطريقة متموجة وذلك لصغر جسمها وخفة وزنها وضعفها أيضًا. وهذه الطريقة تجعله يرتفع إلى أعلى وينخفض مرة أخرى وينطلق للأمام فهو يستفيد من قوة الدفع الناجمة من حركات الانزلاق التى يتبعها فى طيرانه.

وطيور (الهازجة وأبو منجل والبلشون والغراب) أيضًا أثناء طيرانها تطير مقلوبة رأسًا على عقب.

استعدادات الطيور لرحلة الهجرة

هجرة الطيور أمر غريزى لا مفر منه للحصول على الغذاء أو الرزق الذى يشح فى أوطانها فى فصول معينة من السنة، وخاصة فى فصل الشتاء حيث الصقيع وقد لوحظ أنه فى الأيام السابقة لرحلة الهجرة تستعد الطيور لهذه الرحلة قبل القيام بها بفترة مناسبة فتقبل على الغذاء بشهية قوية فيكتنز لحمها وشحمها وتتجمع فى أنسجتها الداخلية الكثير من المواد الكربوهيدراتية على شكل نشا حيوانى يعرف بالكليجوجين وهما الوقود اللازم لتوليد الطاقة اللازمة التى تساعدها على مدها بالقدرة والنشاط اللازمين لها أثناء الرحلة الشاقة الطويلة، وبعد ذلك يتصل أفراد السرب المهاجر بعضهم ببعض وذلك بإصدار أصوات معينة وهى لغة التفاهم بينهم فسرعان ما تنتظم الصفوف والاتفاق على وقت معين وفى ساعة معينة يبدأ فيها السرب الرحيل وغالبًا تبدأ الهجرة فى فصل الخريف من مناطق الصقيع إلى المناطق الدافئة وتستعد للعودة مع فصل الربيع.

وكل نوع من الطيور المهاجرة له سرب خاص متفاهم ومتآلف بحيث يكون لكل سرب قائد ومرشد يتصدرها وهو دائمًا أكبرهم سنًا وخبرة وكثيرًا ما يكون قد سبق له الهجرة فى أعوام سابقة.

والطيور الصغيرة أو المسافرة لأول مرة دائمًا مكانها فى وسط السرب حتى تكون محاطة بالأكثر خبرة بالسفر وتحت رعايتهم واهتماهم طوال رحلة الهجرة.

القوى المغناطيسية وهجرة الطيور

إن الطيور تحس بشكل مًا بمجال الأرض المغناطيسى أى إن الطيور المهاجرة تستقبل المجال المغناطيسى بشكل ما وتوصله إلى الجهاز العصبى المركزى حيث يساعد على انفعالات مناسبة لتحريك الطائر إلى الوجه الصحيح. وفى رءوس معظم الطيور يوجد جسم يشبه حبة الصنوبر ويسمى بالجسم الصنوبرى وله خاصية استقبال الإشعاعات الأثيرية التى يستعصى إدراكها على الحواس المعروفة ثم تتلقاها منه أجزاء المخ فتجعلها جلية واضحة وتستطيع أن تحولها إلى لون من ألوان الوعى والمعرفة وبذلك يمكن اعتبارها مقرا للحاسة السادسة. وهى غريزة الاتجاه والتأويب. وهذا ما يفسر أن كثيرًا ما تكون السماء ملبدة بالغيوم والجو غير صحو والرياح والعواصف والأمطار غزيرة ومع ذلك تبدأ الطيور بالترحال والهجرة معتمدة على القوة المغناطيسية.

الطيور والبيات الشتوى

ظاهرة البيات الشتوى ظاهرة خاصة ببعض الحيوانات الثديية والزواحف والبرمائيات ولكن الدراسات الحديثة أثبتت أن الطيور أيضًا تمر بهذه الظاهرة وخاصة طائر الطنان (Humming bird) – وطائر السمامة (Swift) يدخلان فترة من البيات الشتوى. حيث تنخفض درجة الحرارة

إلى حد قريب من درجة حرارة البيئة المحيطة وينخفض معدل التنفس ويحدث تغيير فى كيماوية الجسم حيث ترسب الدهون بشكل مكثف تحت الجلد وحول الأحشاء الداخلية وزيادة عنصر المغنسيوم فى الدم وانخفاض معدل النبض فتدفن نفسها فى الطمى أو تختفى فى الكهوف وتجاويف الأشجار خلال فترة البيات الشتوى الخاص بها.

طول رحلة الهجرة للطيور المهاجرة

طول رحلة الهجرة والارتفاع التى تهاجر عليه الطيور المهاجرة تختلف من سرب لآخر تبعًا لنوع الطائر وحجمه وأيضًا المؤثرات الجوية وطبيعة المكان التى تمر عليه الطيور أثناء هجرتها.

فبعض الطيور المهاجرة تقطع مسافات صغيرة فى يوم ما ولكنها تقطع مسافات مضاعفة فى اليوم التالى فبعض الطيور مثل طائر العزيزاء (وهو طائر جبلى) وطائر (الحبك) تكتفى بالهبوط من أعالى الجبال إلى سفح الجبل أثناء موسم الشتاء وطائر (السسكن) يهاجر مسافة لا تزيد عن ٢ ميل وطائر (الحميراء – الأخيضر) وهى من الطيور المغردة المهاجرة نجد أنها تهاجر من شمال كندا حتى أمريكا الجنوبية وطائر (الطيطورى) يهاجر من القطب الشمالى حتى أمريكا الجنوبية والطيور أكلة الحشرات مثل طائر (السنونو) يهاجر مسافة أطول بكثير من الطيور آكلة الحبوب وطائر (المراح) وهو من الطيور المغردة المهاجرة تطير من كندا وأمريكا الشمالية حتى الأرجنتين قاطعة ٦٠٠٠ – ٧٠٠٠ ميل على الرغم من صغر حجمها.

فطول المسافة التى يقطعها الطائر تختلف من طائر إلى آخر وأيضًا سرعة الطيران تختلف من ٢٠ ميل/ ساعة حتى ١٥٠ ميلا خلال ٤٨ ساعة من الطيران المتواصل فنجد أسراب الأوز والبط المهاجرة تطير بسرعة ما بين ٤٠ – ٥٥ ميل/ ساعة أما طائر (السمامة) فيمكن أن تصل سرعته إلى ١٠٠ ميل/ ساعة – وأيضًا ارتفاع الطيران يختلف من نوع سرب طيور إلى نوع آخر فقد يصل ارتفاع بعض البجع والبط والأوز المهاجرة من ٨٠٠٠ إلى ٩٠٠٠ قدم. أما الطيور الساحلية فتصل إلى ١٢ ألف قدم وطيور الكروان تحلق على ارتفاع ٢٠ ألف قدم. أما النسر فيحلق على ارتفاع ٢٤ – ٢٥ ألف قدم فالارتفاعات التى تهاجر عليها الطيور تختلف متأثرة بحالة الجو فى السماء وطبيعة المكان الذى تطير فوقه أسراب الطيور. حيث وجد أن أسراب الطيور عند الهجرة فوق مساحات مائية شاسعة تطير على ارتفاع قريب من سطح المياه وبالقرب من الأمواج على ارتفاعات قريبة فارتفاع طيران الطيور يتراوح ما بين ٥ آلاف قدم حتى ٤٠ ألف قدم حسب نوع وحجم وطبيعة الطائر المهاجر.

ووجد أن الطيور المهاجرة تفضل استخدام طريق تسلكه أثناء هجرتها لا يختلف عامًا بعد عام والأماكن التى تهاجر إليها لا تفضل تغييرها حيث تعود عامًا بعد عام لأعشاشها التى تبنيها

وخاصة فى حالة تكون أعشاش المستعمرات حيث تبذل مجهودا كبيرا فى تكوينها. ودائمًا تعتمد الطيور على أكبر الأفراد سنًا وخبرة لإرشادها إلى طريق الهجرة والأماكن التى تهاجر إليها وتأخذ معها الطيور الصغيرة وحديثة العهد بالهجرة.

الجهاز المناعى للطيور المهاجرة

تتميز الطيور بجهاز مناعى بسيط جدًا على رغم قوته فهو يعمل على حماية الطائر من الميكروبات والأمراض التى قد تهاجمه أثناء الرحلة الشاقة التى يسافرها فنجد أن هذه الطيور لها القدرة على التصدى للمتغيرات التى تواجهها بهذا الجهاز البسيط المكون من أربعة أجزاء هامة هى:

١ – **العقد الليمفاوية:** لإنتاج الأجسام المناعية ضد الميكروبات.

٢ – **الغدة التوتية:** وهى غدة فى الجزء الأمامى من الطيور ويوجد بها خلايا كثيرة مسئولة عن المناعة فى جسم الطائر وخاصة فى فترات النمو المختلفة للطائر.

٣ – **الطحال:** هو من أهم أعضاء الجهاز المناعى للطائر حيث يعمل على إنتاج الأجسام المناعية ضد أى ميكروب يهاجم جسم الطائر.

٤ – **جراب فابيريشوس:** وهو كيس فوق فتحة الشرج للطائر ويتكون من ثنايا غددية وكل غدة بها خلايا ليمفاوية وهى الخلايا البائية وهى تعمل مع الخلايا التى تفرزها الغدة التوتية (الخلايا التائية) على حماية جسم الطائر.

أنواع من الطيور المهاجرة:

يوجد أنواع كثيرة من الطيور المهاجرة ويمكن تقسيمها حسب نوع الهجرة التى تقوم بها:

(أ) طيور تهاجر هجرة داخلية:

وهى الطيور التى تنتقل نهارًا من مكان لآخر داخل البلد الواحد وتعود فى نهاية اليوم لأعشاشها حيث تملأ بطونها بالطعام وأكبر مثال لذلك هو:

العصفور البلدى: هو طائر صغير من مجموعة الجواثم ذات حساسية مرهفة يأخذ من فروع الأشجار مكانا لإقامته ويبنى عشه من أوراق الأشجار وأغصانها وهو حساس إلى أكبر قدر ممكن حيث يثار لأى صوت ويمكن أن يترك عشه فى حالة ازعاجه يضع بيضا صغيرا أبيض اللون به لون رمادى داخل العش عدده من ٥ إلى ٦ بيضات ٣ مرات سنويا.

وهذه الطيور مستأنسة وألوانها بين الرمادى والأسود به اللون البنى والأبيض.

تبدأ رحلة هجرتها اليومية مع بداية شروق الشمس حيث تصدر نغمات جماعية جميلة تعلن بها عن بدء رحلة هجرتها من أعشاشها باحثة عن رزقها وطعامها طوال اليوم تجوب السماء فى

مجموعات ولا تعود إلا مع غروب الشمس ممتلئة البطون لتستريح حتى فجر اليوم التالى.

الذكر محب لأنثاه ويساعدها فى احتضان البيض ويحضر لها الطعام فى فترات رقادها على البيض لمدة ١٣ – ١٤ يوما ويستمر فى رعاية الصغار ومدها بلبن الحويصلة حتى تستطيع ترك العش بعد حوالى ١٤ – ١٦ يوما وتعتمد على نفسها.

(ب) طيور تهاجر ليلا:

يوجد أنواع كثيرة مهاجرة من الطيور لا تهاجر إلا ليلا وهذه الطيور ذات قدرات ضعيفة فى الطيران وتتصف بالجبن وتحب أن تنطلق فى الفضاء الفسيح تحت ستار الظلام وهى تلتقط طعامها نهارًا وتهاجر ليلا ولا تعود إلا عند إحساسها بالجوع.

وأمثلة هذا النوع كثيرة منها (الدورى – الهازجة) حيث إنها طيور صغيرة مغردة مهاجرة تعيش فى شمال أوروبا وتهاجر مع بداية الخريف حيث الهرب من الصقيع لتصل إلى أماكن فى قارة أفريقيا دافئة تبنى بها أعشاشها وتبيض لتتكاثر ثم تعود الأسراب مرة أخرى مع بداية الربيع أو فى بعض الأحيان الصيف إلى أوطانها ومنها:

١ - الدورى:

من العصافير المهاجرة ليلاً ويفضل سكن الحدائق والحقول والجبال فى بعض الأحيان وتغرد الذكور دائمًا على أفرع الأشجار خلال الربيع أما فى شهر الخريف فتخرج أسراب هذه الطيور مهاجرة من أوروبا إلى الأماكن الأكثر دفئًا حيث يفضل التغذى على الحشرات شتاء والحبوب صيفًا وألوانه متشابهة حيث ريش منطقة البطن رمادى سواء أكان فاتحا أم غامقا ولون منطقة الظهر بنى مسود به بعض الريشات البيضاء.

تضع الأنثى بيضا مختلف الألوان حسب مكان وضعه حيث تفضل التخفى فيكون لونه أخضر أو نحاسيا أو يجمع اللونين داخل عش تتفنن فى وضعه أعلى أفرع الأشجار وتصنعه من نفس عناصر البيئة التى تضعه فيها حتى لا يظهر من خلالها وتبطنه بالريش وشعر الحيوانات. الذكر يساعد الأنثى فقط فى تعليم الصغار الطيران حتى تعود الأسرة إلى موطنها الأصلى.

٢ - طيور الهازجة:

طيور مهاجرة ليلا ولها أنواع كثيرة حسب أماكن تواجدها ولكن يميزها الشكل والدقة فى صناعة عشها وتشمل أماكن مختلفة من شمال أوروبا وتهاجر إلى شمال أفريقيا وتعود إلى أوطانها خلال شهر مايو بعد أن تضع الأنثى ٥ – ٦ بيضات ويساعدها الذكر فى الرقود على البيض ورعايتها لمدة أسبوعين ويساعد الصغار بعد الفقس لمدة ١٢ يوما داخل العش حيث يفضل صناعة عشه بين أفرع الأشجار الطولية فيكون العش أسطوانيا عميقا ليضمن الدفء لصغاره ويتفنن فى

غزله وتثبيته بين الأشـجار ويبطنه بأوراق الأشجار وشعر الإبل وصوف الأغنام وريش الطيور من البيئة التى يهاجر إليها.

ذكـور هذه الطيـور يميزها التغريد العذب حتى يصل إلى المقطوعات الموسـيقية المتكاملة أثناء فترات التزاوج وعند الرجوع إلى الأوطان.

(جـ) الهجرة من أعالى الجبال:

بعض أنواع الطيور المهاجرة تبنى أعشاشها فوق قمم الجبال وتكتفى بالهجرة من أعالى الجبال إلى المنحـدرات السـفلية والوديـان عند حلول الشـتاء بدلا من الهجرة من الشـمال إلى الجنوب أو بالعكس.

ومن أروع أمثلة الطيور المهاجرة من أعالى الجبال هو:

١ - طائر السسكن Siskin:

طائر من مجموعة الحسـون المهاجره يميزه حجمه الصغير ولونه الأصفر المخضر عند ريش الظهر والخطوط البنية المسـودة عند ريش البطن فاتح اللون وأجنحته داكنة والذكر يشـبه الأنثى إلا فى وجود كاب أسود أعلى رأس الذكر ولون الأنثى أفتح من لون ريش الذكر.

تبنى أعشاشها وتبطنها بالنباتات الخشبية وشعر الحيوانات إلى جانب ريش الطيور لتضع فى داخلها ٦ بيضات زرقاء مخضرة بها نقط نحاسية خلال شهر إبريل ثم يونيه أو يوليو والأنثى ترقد على البيض لمدة ١٣ يوما وترعاه وحدها حيث يمدها الذكر بالغذاء طوال فترة رعايتها للبيض وبعد الفقس يحضر الذكر والأنثى الغذاء وهو عبارة عن حشرات للصغار لمدة أسـبوعين حتى يتم الاعتماد على أنفسهم ويعودوا مع الآباء إلى موطنهم الأصلى بعد رحلة الهجرة السنوية.

٢ - طائر (المروج الصغير) Meadow Pipit:

من الطيور المهاجرة من أعالى الجبال وهو طائر من الطيور المغردة حيث إن موطنه الأصلى أوروبا وغرب سيبريا ويميزه تغريده الناعم الرقيق المتواصل حتى يصل إلى أن يكون قطعا موسيقية متصلة وخاصة فى فترة التزاوج حيث تتفنن الذكور فى لفت نظر الإناث لها وتحاول جذبها ومداعبتها فتظهر ريشها الملون وتتراقص فى مجاميع يتغذى على الحبوب والحشرات الصغيرة.

تضـع الأنثـى من ٤ إلى ٥ بيضات رمادية اللون وترقد عليها لمدة من ١٢ إلى ١٤ يوما ويعاونها الذكـر فـى رعاية وتربية الصغار بعد الفقس لمدة أسـبوعين حتى يتم تعليمهـم الطيران بالمناطق القريبة من العش.

هــذا الطائر يبنى عشــه فى الأماكن العشــبية وغالبًــا ما يكون من الأعشــاب الجافة ويبطنه بشعر الحيوان.

يكثــر رؤيــة هذا الطائــر بالقرب من الجبــال والهضاب العاليــة حيث يفضــل الوجود بها ويعيش بالقرب من طائر (القبرة) غير المهاجر الذى يعيش فى الأماكن المزروعة والصخرية والمناطق المنخفضة.

٣ - طائر القرقف Water Pipi:

طائر أمريكى الأصل يسكن الجبال ويعيش على صخورها، لونه مماثل للبيئة التى يعيش فيها حتى إن ريش البطن به درجة من الريش الأحمر الذى يعطيه جمال الشكل.

يبنى أعشاشه فى المناطق الدافئة لأنه محب للدفء فيبنيه من الأعشاب الجافة وجذور النباتات التى توجد بالبيئة المحيطة ويغلفه بالطمى وبعض شعر الحيوان وريش الطيور من الداخل ويضع فــى العــش بيضا لونه مثل الصخــور المحيطة وأحيانًا يكون رماديا أو بنيــا أو أخضر وعدد هذا البيــض مــن ٤ إلى ٥ بيضات ترقد عليها الأنثى منفــردة دون الذكر لمدة ١٣ - ١٤ يوما ويمدها الذكــر بالطعام والرعايــة اللازمة طوال هذه الفترة ويهتم بالصغار بعد ذلك لمدة أســبوعين داخل العش حتى يستطيعوا الخروج منه.

٤ - الطائر الدامع:

- طائر يهاجر من أعالى الجبال، وواسع الانتشار فى آسيا وأفريقيا وشمال أمريكا وشمال أوروبا، ورحلات هجرته تبدأ فى الخريف ليصل إلى أفريقيا ويعود فى الربيع إلى موطنه الأصلى.

وهــو طائــر رمادى اللون وريش منطقة البطن به لون أحمــر مع ذيل لونه أبيض ويميزه وجود حلقة سوداء حول العين كأنها دموع تسقط من العين.

الذكر والأنثى يشتركان فى بناء العش فى الكهوف وأماكن صخرية فى الجبال حيث الأعشاب الجافة وجذور الأشــجار وتضع الأنثى فيه بيضا متشــابه الأشــكال والحجم ولونه أزرق مخضر لترقد عليه لمدة ١٤ يوما وترعى الصغار بعد الفقس لمدة أسبوعين حتى تستطيع الطيران والخروج من العش.

٥ - طائر الألبينو:

طائر يعيش فى أعالى الجبال حيث المناطق المتجمدة ويهاجر مع بداية الصقيع إلى أسفل الجبال، ومحب لإخفاء عشــه حتى يكون من الصعب الوصول إليــه بين الصخور فيضعه من أفرع النباتات المحيطــة بالمنطقة مــن طبقتين بينهما طمى ويبطنه بالريش وشــعر الحيوانــات ويميزه لونه مثل الصخور التى يعيش لديها مع ريش عديم اللون به نقط سوداء عند منطقة الحلق.

يضـع بيضا لونـه أزرق فاتح ليتولى الأبوان متابعته لمدة أسـبوعين وعنـد الفقس يرعى الذكر والأنثى الصغار بإعطائهم الغذاء المناسب من اللبن لمدة عشرة أيام ثم بعض الحبوب وغذاء المنطقة المحيطـة، ويعلمهم الطيران حتى يمكنهم العودة إلى الأوطان، وتغريد هذا النوع من الطيور مميز وجميل يطلقه الذكر بصفة مستمرة أثناء بناء العش واحتضان البيض ورعاية الصغار حتى يدخل البهجة لدى الأنثى.

(د) طيور تهاجر هجرة خارجية:

وهى طيور تهاجر من دولة إلى أخرى عبر الأنهار والمحيطات قاطعة المسـافات الطويلة بحثا عن الطعام والدفء وتتكاثر فى بلاد المهجر وتعود مع صغارها فى نهاية الموسم فرحة إلى أوطانها وتتكـرر هذه الرحلة كل عام فى نفـس المكان ونفس الوقت وهى طيور أنواعها كثيرة فمنها طيور مائية مهاجرة مثل (النورس – البجع – مالك الحزين – البط والإوز).

أو طيـور جارحـة برية الطبع مثل (الصقور) أو من أنواع الطيور التى تم تربيتها وتدليلها مثل (الزرزور). وأيضا طيور تم استئناس أنواع منها مثل (السمان).

١ - الزرزور المهاجر:

يوجد فى الغابات الإستوائية فى (الهند وسيلان وبورما وكذلك فنزويلا وجزر الهند الشرقية) وهو طائر لون ريشه أسود به ريشات بيضاء حتى يبدو وكأنه مزخرف وخاصة فى الربيع، أما باقى العـام فلا تظهر هذه الريشـات البيضاء، أما المنقار والأرجـل فلونها أصفر يأكل الفاكهة والأنثى تبنى العش بعد احضار كل مكوناته من الأعشاب الجافة والسيقان النباتية مع الريش وتضعه بين أفرع الأشـجار المثمرة بالفاكهة وترقد على البيض لمدة ١٤ يوما وهذا البيض أزرق به لون أخضر وعند فقس الصغار لا تعتمد على أنفسهم إلا بعد ٢٢ يوما حيث يتولى الأب رعايتهم.

وهـذه الطيور المهاجرة تهاجر فى الخريف إلى جنوب أفريقيا وتعود مع الربيع لبلادها بألوان مزركشة جميلة ومعها صغارها.

٢ - طائر (الفرى - السلوى):

نـوع من أنواع السـمان ينتمى لعائلة الفاذان حيث يتميز بصغـر حجمه وقدرته على الهجرة حيـث يفـد إلى مصر مهاجرًا من أوروبا عبر البحر المتوسـط كل عام، ويظهر موسميًا وخاصة فى فصل الخريف حيث الدفء الذى يساعده على التكاثر.

ورحلة الهجرة تبدأ من آسيا (اليابان – كوريا – تايوان – سنغافورة – الفلبين – الصين) أو من أوروبا (تركيا – اليونان – إيطاليا) وأحيانا من دول شمال أفريقيا.

وطيــور الفرى والســلوى معروفة منذ قديــم الزمان حيث وجدت على نقــوش جدران إحدى المقابر القديمة من أيام الفراعنة للأسرة السادسة بسقارة حيث تُصور هذه النقوش الفلاحين برسم معين حيث يحاولون أن يوقعوه فى الشــرك بواسطة الشبكة فى أحد حقول القمح بطريقة لاتزال تستخدم حتى الآن.

وهو طائر صغير الحجم جســمه ممتلئ باللحم ومنطقة الصدر واســعة وألوان ريشه تختلف من أبيض إلى كريمى أو منقوش. وجهاز المناعة قوى يتحمل السفر والترحال.

٣ - البط والإوز المهاجر (المولارى):

جــاء مهاجرًا من المناطق الباردة فى الشــمال إلى مصر، وذلك منــذ عهد بعيد فقد اختار مصر بالتحديد لخيرها ودفئها، ثم عشــق هذا الوطن وبعض أنواعه اســتقرت. وأشهر أنواع البط والإوز المهاجر هو الإوز العراقى والبط الشرشيل فنجدها فى فترات الهجرة تطير فى أسراب على شكل حرف ثمانية وهذا الوضع يساعد كل طائر على رؤية القائد وتجنيب تيارات الهواء الذى يحدثه الطائر الذى أمامه، وهذا الطيران يحدث فى فصل الشتاء حيث تهاجر إلى المناطق المعتدلة فهى تنتصــر على الصقيع وقلة الغذاء بالهجــرة إلى مواطن أخرى حيث الدفء والغذاء الوفير فتجدها تطير فى الســماء حيث يقود قائد الســرب قاصدًا مكانًا بعيدًا وســالكًا إليه سبلا خاصة لا يحيد عنها أو يضل طريقه ثم يعود كذلك إلى موطنه الأصلى فى وقت معين.

وتنتشــر فى مصر أســراب البط البرى فى وقت الهجرة حيث يصل إلى البحيرات القريبة من الإسكندرية وفى الشرقية والفيوم ومن أشهر أنواعها (المولارى البرى) القادم من أوروبا فى الشتاء إلى المناطق الدافئة فى أفريقيا وأحيانا يتجه إلى أمريكا الجنوبية وذلك حتى يبقى طوال العام فى جو يفضله البط فى المعيشة حيث الدفء، وعند صيد هذا النوع نجد أن الذكر ريشه رمادى فى الجسم كله وتحاط الرقبة بحلقة من الريش الأبيض وتكون الأنثى ذات تخطيط أبيض وبنى فاتح والأرجل والمنقار برتقالية اللون والجلد أصفر.

وتنقسم سلالات البط المهاجر إلى:

- البط الغواص:

- يغوص بانتظام تحت سطح الماء للحصول على الغذاء.
- يلعب برجليه فى الماء ليطفو على السطح.
- يصطاد غذاءه من الماء الضحل مثل البط البرى والنيروفى.
- أجنحته صغيرة.

- يوجد غشاء جلدى بين الأصابع تساعده على السباحة.

البط النهرى:

- أجنحته كبيرة نسبيًا.
- يستطيع أن يخفق بجناحيه وهو واقف رأسيًا قبل الإقلاع مباشرة من الماء للهواء.

أنواع أخرى من البط المهاجر:

- طيور البط القادمة من آسيا وأوروبا من أمثلة (الشرشير - الخضارى والبشاروش) وتصل إلى بحيرة البردويل على البحر الأبيض المتوسط وشمال سيناء.
- أما (البط كيش) و (الحمراوى) و (بط صوان) وهى قادمة من أماكن مختلفة فتصل إلى بحيرة البرلس وبحيرة المنزلة حيث الأماكن الرطبة وتصل أثناء رحلة هجرتها إلى بورسعيد حيث محميات أشتوم الجميل وجزيرة تنس. أثناء وصولها إلى هذه المناطق للراحة أو التزود بالغذاء وخاصة فى رحلتها خلال موسمى الخريف والربيع وتتعرض للصيد على السواحل المختلفة.

٤ - كنارى الغابات:

تعيش فى غابات سيبريا وأوروبا ووسط آسيا يميزه ريش بنى زيتونى به ضَىٌّ أحمر مع ريش رمادى عند منطقة البطن وذيله مشقوق من المنتصف مع منقار طويل نسبيًا.

يبنى عشه بين الأعشاب والمناطق الخضراء من العشب وشعر الحيوان لتضع الأنثى بيضا تتراوح ألوانه من اللبنى إلى الوردى الغامق وبه نقط كثيرة وترقد عليه منفرده لمدة ١٢ يوما ثم يساعدها الذكر فى رعاية الصغار.

يبدأ رحلات الهجرة دائما فى الخريف حيث يترك غابات آسيا وأوروبا ويصل إلى أفريقيا حيث التكاثر ورعاية الصغار ثم العودة مرة أخرى فى الربيع حيث يتحسن الجو.

يعتمد فى التغريد على مخزون الهواء الموجود فى الأكياس الهوائية بالجسم.

٥ - أبو بلحة:

طائر من فصيلة النورس يهاجر مرتين بالعام مرة من القطب الجنوبى إلى القطب الشمالى ومرة أخرى من القطب الشمالى إلى الجنوبى حيث يستفيد من هذه الهجرة فى التكاثر والحصول على الغذاء فهو يقطع آلاف الأميال عبر العالم يبنى أعشاشه على الجبال وشقوق الصخور فى كل موسم هجرة ويتغذى على الأسماك التى فى البحار والمحيطات التى يعبرها أثناء رحلاته وعندما وصل مجموعة منه إلى القارة الأفريقية اتجه إلى المناطق الدافئة بها حيث المحميات التى تكثر فى الصحراء الشرقية ويصل أيضًا إلى بحيرة البردويل وخاصة الصغير منه خلال الفترة من شهر

ديسمبر حتى منتصف فبراير (الخريف السنوى للطيور). أما مناطق البحر المتوسط حيث اتصاله ببحيرة إدكو. ويميز هذه المنطقة الأسماك الوفيرة فنجد أن طائر أبو بلحة يصل إليها بكميات كبيرة خلال الخريف والربيع.

(هـ) هجرة الطيور المغردة:

١- طيور الواج:

طيور رفيعة الجسم مهاجرة ومتنوعة الأشكال والألوان ولكل نوع صفاته الخاصة به التى تميزه مثل:

(أ) الصفراء Yellow wagtail:

- تنتشر على ضفاف الأنهار وفى الوديان فى أوروبا.
- تهاجر فى أغسطس وسبتمبر فى مجموعات كبيرة وتصل إلى أفريقيا وآسيا فى فصل الشتاء باحثة عن الدفء والغذاء.
- تعتمد الأنثى فى بناء العش على أوراق الأشجار والنباتات وتبطنه بشعر الحيوانات ليكون قويا وآمنا لتضع فيه ٥ – ٦ بيضات بها نقط صغيرة رمادية أو بنية اللون.
- طيور الواج الصفراء تأكل الديدان والحشرات والعناكب إلى جانب أوراق الأشجار.
- ترقد الأنثى على البيض ١٣ – ١٤ يوما حتى الفقس ويخرج الصغار التى ترعاها الأم حتى عمر ١١ يوما وتتركها على رغم عدم القدرة على الطيران ليخرج الجميع من العش ويحاول الاعتماد على نفسه.
- شهر إبريل أفضل الشهور للطيران لهذا الطائر حيث يبدأ فى مجموعات صغيرة ثم مع الوقت يطير فى مجموعات كبيرة وأشكال بديعة.
- أطلق هذا الاسم عليها لاصفرار ريش البطن والذيل من الداخل.

(ب) الرمادية Grey wagtail:

- طيور محبة للماء وتعتمد عليها فى غذائها حيث تفضل أكل الحشرات والديدان الموجودة فى الماء إلى جانب الحيوانات الصغيرة.
- تهاجر عبر المحيطات وتصل إلى أفريقيا وخاصة فى فصل الشتاء وتعود مرة أخرى إلى أعشاشها فى إبريل.
- تبنى أعشاشها عند الكبارى الموجودة بالقرب من الماء أو فى فجوات الصخور البحرية ويتكون من أفرع الأشجار وجذور النباتات والأعشاب إلى جانب شعر الحصان.
- تضع الأنثى ٤ – ٥ بيضات يشترك معها الذكر فى حضانة هذا البيض لمدة ١٢ – ١٤ يوما

ويشتركان أيضا فى رعاية وإطعام الصغار حتى ١٣ يوما بعد الفقس.

– وقت الهجرة الأساسى لهذه الطيور هو سبتمبر وأكتوبر حتى تصل إلى المناطق الدافئة فى فصل الشتاء بعيدًا عن الصقيع المتكون عبر المحيطات.

– يميزها الريش الرمادى الموجود فى السطح الداخلى للذيل.

(جـ) البيضاء (الفاتح) White wagytail:

– ينتشر فى جميع أنحاء أوروبا، بعض أنواعه تعيش بالقرب من الماء والآخر بعيدا عن مصدر المياه حيث المزارع والحقول وأماكن تواجد الإنسان.

– يمكن أن يشاهد هذا الطائر أيضا عند الجبال وخاصة القمم العليا منه ويهاجر إلى أفريقيا فى شهر مارس والشرق الأقصى فى الشتاء.

– يشترك الذكر والأنثى فى بناء العش، ويميزه أنه مخروطى الشكل، ويبنى من أوراق الأشجار وأغصانها ويبطن بشعر الحيوانات وريش الطيور ومكان العش دائما مختلف فأحيانًا فى فجوات الأشجار وأحيانا فى الحقول ومن الممكن أن يكون عند الصخور.

– تبيض الأنثى بيضا رمادى اللون به نقط رمادية وترقد عليه لمدة ١٢ – ١٤ يوما وبعد الفقس يهتم الأبوان بالصغار لمدة خمسة عشر يوما إلى أن يتم الاعتماد على أنفسهم.

– هذا الطائر محب للهجرة فى الخريف ويهاجر دائمًا مع طائر (السنونو).

– الجزء الأسفل من البطن والداخلى من الذيل يبطنه ريش أبيض باهت الصبغة.

٢ - طيور الحلق Throated Birds:

– طيور مغردة مهاجرة موطنها الأصلى شمال أوروبا وآسيا وخاصة أقليم التاندرا حيث تهاجر فى مجموعات حسب ألوانها فى آخر الربيع حيث تصل إلى الوديان والمزارع.

– تعتمد أنثى هذا النوع من الطيور على نفسها فى بناء العش منفردة من أوراق وفروع الأشجار وتبطنه من الداخل بشعر الحيوانات أما من الخارج فبالطمى وتضع هذا العش بين الأعشاب لتضع فيه البيض.

وهذه الطيور أنواع يميزها لونها ولون بيضها حيث طيور الحلق الأحمر (الريش المبطن لمنطقة الحلق لونه أحمر وبيضها به نقط كبيرة سوداء) وطيور الحلق الأزرق (الريش المبطن لمنطقة الحلق أزرق محاط بريش على شكل خطوط سوداء ورمادية وحمراء) والبيض بنى أو رمادى مخضر وبه نقط بنية اللون. أما طيور الحلق الأبيض (فريش هذه المنطقة لونه أبيض) والبيض به نقط رمادية.

وأنثى هذه الطيور تضع ٤ – ٦ بيضات فى كل مرة لترقد عليها ١١ – ١٣ يوما حتى الفقس ويستمر الصغار داخل العش لمدة أسبوعين تحت رعاية الذكر حتى العودة للأوطان بعد رحلة

الهجرة ويستغرق هذا النوع من الطيور مدة عشرة أيام متواصلة فى الطيران حتى تصل إلى أماكن تجمعها وتتجه فى شهرى سبتمبر وأكتوبر إلى أفريقيا وجنوب آسيا.

٣ - طيور صائدة الحشرات:

مجموعة من الطيور المهاجرة المغردة تعتمد فى غذائها على التقاط الحشرات أثناء الطيران، يميزها شكل المنقار، وتفضل سكن الأشجار العالية وتخفى أعشاشها بين فروع الأشجار وتبطنها بالطمى والأعشاب الجافة من الخارج وريش الطيور والنباتات الصغيرة من الداخل.

تضع الأنثى ٤ – ٦ بيضات لتفقس بعد ١٣ – ١٥ يوما ويخرج صغار غير قادرة على الطيران لمدة ١٢ – ١٤ يوما ويساعد الأب الصغار على تعلم الطيران.

موطنها الأصلى بريطانيا وتهاجر إلى أفريقيا وآسيا خلال شهر سبتمبر وتعود إلى أوطانها فى شهر مايو.

٤ - الطيور التاجية:

وهى طيور مهاجرة مغردة، ريش منطقة الرأس على شكل تاج لونه ذهبى، وهى مجموعة تعيش فى أوروبا ذو أحجام صغيرة وتهاجر فى الخريف من أوروبا لتصل إلى إفريقيا خلال الشتاء لتتكاثر وتصنع الأعشاش لتضع البيض ويخرج منه الصغار التى تعود بها إلى أوطانها وهى تفضل سكن الأشجار العالية حيث تضع عشها تحت الفروع المستعرضة من الأشجار على شكل كرة مفتوحة من أعلى مبطنة من الداخل بريش الطيور والأعشاب الجافة وصوف الأغنام ويحيطه من الخارج بالطمى حتى يعطى الدفء والصلابة للعش ووزنها يتراوح ما بين ٧,٥ – ٩ جرامات حسب النوع.

تغريد هذا النوع من الطيور على شكل جمل موسيقية متكاملة.

٥ - الطارق الأصفر:

طائر يقف على أغصان الأشجار ويصدر صوتًا عن طريق الطرق بمنقاره على الخشب ويميزه اللون الأصفر المغطى لأغلب ريش الرأس والبطن، يسكن فى أكبر مساحة فى أوروبا ويبدأ هجرته فى شهر مارس إلى الأماكن الدافئة ويصنع عشه على شكل طبق مفلطح من الأطراف عميق من المنتصف ومبطن بالطمى والقش.

٦ - طائر الجناح الأحمر:

ريش منطقة الجناح يظهر باللون الأحمر عند فرده أثناء الطيران، وهو طائر مهاجر مغرد متوسط الحجم يضع بيضا مزركشا بالألوان الأخضر والنحاسى والأحمر، والعش ليس به بطانة داخلية

ويعيش فى المناطق الشمالية الباردة حيث يبدأ رحلة الهجرة مع الخريف إلى المناطق الدافئة ويعود فى آخر شهر إبريل إلى أوطانه، والأب والأم متعاونان فى رعاية الصغار وتعليمهم الطيران.

طرق صيد الطيور المهاجرة ومخاطرها

تختلف طرق صيد الطيور من منطقة إلى أخرى حيث يتم الصيد بعدة طرق منها:

(الشباك – العشوش – الأسلحة – العب) وكل هذا يتم على السواحل حيث يتم الصيد العشوائى للطيور المهاجرة سواء أكان مسموحا بصيدها أم يحرم صيدها حيث إن أنواعًا كثيرة من الطيور غير مسموح بصيدها لأن هذا يعرضها للانقراض وصيدها يؤدى إلى:

– زيادة القوارض والحشرات التى تصيب المزروعات المختلفة التى كانت هذه الطيور تتغذى على يرقاتها وعذارى الحشرات.

– تدهور تكاثر النباتات البرية التى تنقل هذه الطيور حبوب اللقاح معها وكذلك البذور التى تنتجها سنويًا لتوزيعها على الطبيعة مما يعكس آثارها على الثروة الحيوانية والبرية والمنزلية.

– صيد الطيور المهاجرة يعطى الفرصة لنقل الفيروس إلى داخل المناطق الأخرى والضرورة والسلامة تمنع هذا الصيد للأخطار الصحية المحتملة نتيجة لقدومه من مناطق موبوءة.

– تداول واستئناس الطيور المهاجرة يعطى الفرصة لنقل بعض الأمراض المشتركة والخطيرة للإنسان.

❑❑❑

الفصل الثالث عشر

أغـرب طيـور العـالـم

وهى طيور كثيرة يتميز كل نوع منها بصفة غريبة عن باقى الطيور ومنها:

١ - طائر الطنان:

- أصغر طيور العالم.
- (الطنان الزمردى) موطنه الأصلى أمريكا الجنوبية. أما (الطنان الياقوتى) فيوجد فى أمريكا الشمالية.
- سريع الطيران لأنه يملك عظمة قص كبيرة وعضلات طيران كبيرة وعضلات الصدر قوية حيث تبلغ نسبتها بالنسبة لحجم الطائر الصغير ٤ أضعاف حجم صدر الطيور المماثلة له.
- لسانه أنبوبى طويل ليمتص الأزهار.
- يبدو وكأنه معلق أمام الأزهار لأنه يستطيع التصفيق بالجناحين عن طريق الحركة السريعة لهما كأنهما ضباب سريع بعد الثبات فى المكان.
- له خاصية البيات الشتوى.
- يضـع أصغـر بيضة فى العـالم حيث تماثل حبة نبات البسـلة يخرج منهـا صغار عارية الريش.
- يبنى أصغر عش فى عالم الطيور ويغطيه بالطمى لحمايته.
- يملك قلبا كبيرا بالنسبة لحجمه وعدد نبضاته ٦١٥ نبضة/ الدقيقة.
- يعتمد فى غذائه على العناكب إلى جانب رحيق الأزهار.
- لديه حاسة تذوق عالية.

٢ - نقار الخشب الأصفر:

- موطنه الأصلى أوروبا.
- طائر نشيط جدًا.
- حركته دقيقة مهتزة.
- متصلب أحمق صعب السيطرة عليه.
- منقاره مثل الشاكوش لنبش الخشب.

– عظـام الجمجمة قوية وسميكة عكس باقى أنواع الطيور الأخرى حتى تسـاعد الطائر على تحمل الصدمات أثناء نقر الخشب.
– الصغار تخرج من البيض عارية الريش تمامًا.
– له صوت يشبه الصفير المميز الواضح.
– طول الجسم بما فيه المنقار ١٦ بوصة.
– الذكر والأنثى متشابهان.
– ألوانه جذابة.

٣ - طيور الكاردينال:

– يعيش فى أمريكا الشمالية.
– ألوانه زاهية منها الأحمر والأصفر والأخضر.
– لها ريش على شكل عرف أعلى الرأس تبدو وكأنها تاج.
– حول المنقار ريش أسود وكأن العيون مرسومة.
– طوله ١٩ سم.
– تضع الأنثى من ٣ إلى ٤ بيضات.
– فترة الحضانة ١٤ يوما.
– يبنى أعشاشا طويلة من القش.
– يعتمد على الحشرات فى الغذاء.

٤ - طائر الراقوم:

– يسمى آكل الثعابين لأنه يعتمد فى غذائه على الثعابين.
– منقاره حاد فاتك وقاطع للثعابين.
– أقدامه خطافية كالمخالب تساعده فى صيد الثعابين.
– موطنه الأصلى أفريقيا.
– له ريش فوق الرأس ينمو على هيئة تاج يشبه أشعة الشمس.
– لونه أبيض وأرجله طويلة عليها ريش بنى.
– ريش الذيل طويل على الرغم من قصر الذيل نفسه.

❑❑❑

obeikandl.com

أنواع من طيور المحميات الطبيعية فى مصر

أمـا عن المحميات الطبيعية فى مصر فهى كثيرة، وتعيش فيها أنواع كثيرة من الطيور تتكاثر بعيدا عن أيدى الصيادين والهواة منها:

١ - محميات شمال سيناء:

تعيش فيها (البجع – الصقور – اليمام القمرى – البط – البشاروش – السمان – الكروان).

٢ - محميات جنوب سيناء:

بها كثير من الجبال مما جعل (الرخمة – اللقلق – الصقر – النسر النشار – العصفور الوردى السنائى – البلشون) تعيش وتتكاثر فيها لملاءمة طبيعتها وجوها لهم.

٣ - محميات محافظة الفيوم:

حيـث وادى الريان ببحيراته نجد طيورا مهاجرة أقامت واسـتقرت بها مثل (صقر شـاهين – الصقر الحر – وصقر غزال – والعقاب النسارية – البلشون – السمان – البط).

٤ - محميات محافظة أسوان:

وبهـا طيـور كثيرة مقيمة يلائمها الجو مثل (النعام – الحجـل – الصقور – البط –الرخمة – أبو منجل الأسود – الوراق – الهدهد – الإوز المصرى – الوروار – البلبل – الدجاجة الأرجوانية – عصفور الجنة).

٥ - محميات محافظة بورسعيد:

ويصل إليها كثير من الطيور المهاجرة. مثل (البط الحمراى – البط البلبول – البط الخضارى) وأيضًا الكروان.

٦ - محميات الصحراء الشرقية:

يوجـد بهـا (الرخمة المصرية – والنعام الأفريقى – والعقاب النسـارى – والصقور – والنسـر الأسود – والنسر أوزون – الغراب النوحى – الحمام الجبلى – اليمام – خطاف البحر).

□□□